جامعة الدكتور مولاي الطاهر
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس ل.م.د في لسانيات عامة

الموسومة بـ:

مقاربة أسلوبية إحصائية

تحت إشراف الأستاذ:

♦ الحاكمي لخضر

إعداد الطالبين:

❖ ناصري الحمري

❖ موكيل أسماء فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 1438هـ-1439هـ /2017 – 2018م

دعاء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، و لا أصاب باليأس إذا فشلت .بل ذكرني دائما بان الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.

يا رب علمني ان التسامح هو اكبر مراتب القوة ,وان الانتقام هو اول مظاهر الضعف .

يارب اذا جرتني من نعمة المال وفاترك لي الامل ,واذا جردتني من نعمة الصحة ,فاترك لي نعمة الايمان .

يارب اذا اسات للناس فاعطني شجاعة الاعتذار .واذا اساء الناس لي فاعطني شجاعة العفو.

يارب اذا نسيتك لا تنساني

يا رب اذ عظمتى ذنوبي كثرة فلقد علمت ان عفوك اعظم

ان كان لا يرجوك الا محسن

فمن الذي يدعوا و يرجوا المجرم

ادعوكربي كما امرت تذرعا

فلئن رددت يدي فمن ذا يرحم

مالي اليك وسيلة الاالرجا

و جميل عفوك ثم انني مسلم

كلمة شكر

الحمدلله حمدا لا يزال دائم الاقبال ,سبحاتنه بدانا بجميل عوارفه قبل الضراعة اليه و الابتهال ,و شكرا له تعالي علي عظيم فضله ,والصلاة و السلام علي السيد المصطفي الذي اقام الله به الملة العوجاء و اوضحة بهديه الطريق البلحاء وفتح به اذانا صماء وعيونا عمياء وقلوبا غلفا,وعلي اله و اصحابه الكرام الابرار و التابعين الاحرار وبعد:

نتقدم بالشكر الجزيل الي كل من ساعدنا وساندنا في انجاز هذا العمل من قريب او من بعيد .اذ نخص بالشكر الجزيل في المقام الاول الله عزوجلعلي توفيقه

.ثم الاستاذ الكريم الحاكمي لخضرعلى ما قدمه لنا من توجيهات قيمة وملاحظات سديدة جزاه الله كل خير .

والي كل طلاب كلية الاداب واللغات والفنون قسم اللغة والادب العربي .

اهداء

هذه اللحظة التي انتظرتها ، هاهي سفينة مشواري ترسو على ضفاف هذه المذكرة التي اتمنى ان يكون شاطئها خير شاطئ يزوره طلاب العلم

إن نسيم الصبا يظل يحمل في عبيره جميع الذكريات ، فالذكرى لاتنسى والمجهود لا يحصى وخاتمة التعب رسالة اهديها إلى من أوحت الى قلبي بوقاره

والتي كان دعاؤها لي سندا ولازالت لطريقي نبرسا إلى أحق الناس بالصحبة أمي ثم أمي ثم أمي حفظها الله ورعاها

الى النهر الخالد الذي يعطي مهما يعطي يبقى متدفقا ، الى اسمى انسان في الوجود ابي الغالي

الى من معهم بدأت ومعهم اسير إخوتي خديجة وفاطمة وعائشة

الى من وقفت بجانبي وامدتني بروح التفاؤل زميلتي واختي اسماء

الى الاستاذ والدكتور الحاكمي لخضر الذي لم يبخل علينا بأية معلومة ..

ناصري الحمري

إهداء

الى من حملتني وهن على وهن وسعدت لسعادتي و حزنت لحزني والدتي

الى من زرع في قلبي حب الحياة وكان مثلي الاعلى والدي

الى اخواتي عبير ورقية وجمانة واخي يوسف

الى الكتاكيت الصغار لجين واسراء ، الى كل عائلة موكيل وبن دامو

كما لا انسى في هذا المقام رفقاء المشوار والاصدقاء وكل من ساعدني في انجاز هذا العمل

وخاصة زميلي ناصري الحمري

الى كل من يحب اسماء وغابت اسمائهم ولم اذكرهم.

موكيل اسماء

الحمد لله علم بالقلم ، و أنار بعلمه عقول الأمم ، و الصلاة و السلام على من أوتي جوامع الكلم ، و على ءاله و صحبه أجمعين .

لقد استطاعت الأسلوبية أن تشق طريقها وسط المناهج النقدية المعاصرة ، و قدر لها أن تستقر منهجا يهدي إلى دراسة الخطاب الأدبي دراسة تتصف بالموضوعية و العلمية .

فالأسلوبية الإحصائية تقوم على دراسة ذات طرفين ، أولهما هو التعبير بالحدث ، و الثاني هو التعبير بالوصف . و يتم احتساب عدد التراكيب و القيمة العددية الحاصلة تزيد أو تنقص تبعا لزيادة أو نقص عدد الكلمات الموجودة في هذه التراكيب ، و تستخدم هذه القيمة للدلالة على أدبية الأسلوب و التفريق بين أسلوب كاتب و كاتب .

و رغم أن الأسلوبية تعد من المناهج النقدية الحديثة الوافدة إلينا من الغرب إلاَ" أنه يمكن اعتمادها كمنهج صالح لدراسة النص الأدبي العربي ، على اعتبار أن الأسلوبية استف–ادت من الدرس البلاغي و النقدي القديم ، و استفادت كذالك من الدرس اللغوي .

و تكمن أهمية هذه الدراسة في الفصل الثاني (جانب تطبيقي) الموسوم بـ (دراسة أسلوبية إحصائية في شعر فواصل الحب لسليمان جوادي) ، من منطلق ارتباطه ممارسة حيث تطمح إلى دراسة البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، البنية الصوتية و التركيبية و غايتها تحليل نصه إلى مستويات مذكورة وصولا على الوقوف على ملامح الأسلوبية في خطاب سليمان جوادي ، و إلى ما يتصرف به من حيث بناؤه اللغوي و إدراك القيمة الفنية و الأدبية التي تستتر وراء هذه البنيات ، ذالك أن المسلمات التي ينطلق منها البحث الأسلوبي أن العمل الأدبي وحده تتأزر عناصره بأداء غرض واحد .

و انطلاقا مما قدمنا له محاولين في هذه الدراسة الإجابة عن ثلة من الأسئلة تتمحور فيما يلي :

1/ ما مفهوم الأسلوبية ؟ و ما هي محددات الأسلوب ؟

2/ ماذا نعني بالأسلوبية الإحصائية ؟ و كيف يتم تطبيقها على النصوص الأدبية ؟

ثمت أسباب كثيرة دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أهمها :

- الرغبة الملحة التي أملت فكرة الإسهام في إثراء الأدب الجزائري لنفض الغبار عن أحد أعلامه.

- الإعجاب بدراسات سليمان جوادي و هذا دافع إلى استجلاء بعض خصائص تلك التجربة الشعرية الثرية بأشكالها و مضامينها المختلفة .

- إن الشاعر سليمان جوادي من أهم الشعراء الجزائريين الذين عَنُوا بأهم القضايا العصرية ، و من الذين حملوا على عاتقهم هم التعبير عن ذواتهم و الالتزام بالقضايا التي هي صميم واقعهم .

- كشف جماليات نص سليمان جوادي بواسطة المنهج الأسلوبي الإحصائي .

إن طبيعة الدراسة تفرض الاستعانة بالمنهج الأسلوبي التحليلي بصفته من المناهج التي تستطيع فك الرموز و كلمات النص ، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي لرصد كافة الظواهر الصوتية و التركيبية و الصرفية .

- معتمدين في ذلك على عدة مصادر و مراجع من أهمها :

1/ الأسلوبية و تحليل الخطاب لنور الدين السد ، و الذي كان له دورا مهما في إعدادنا للمذكرة .

2/ الأسلوبية الإحصائية لسعد مصلوح .

3/ موسيقى الشعر لإبراهيم أنيس و غيرهم من المراجع التي كان لها الدور المهم في ذلك.

- و من بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث هي نذرة المراجع التي تناولت الشعر سليمان جوادي بالدراسة و التحليل

- تأويل المعطيات اللغوية المستخرجة من القصيدة .

و قد كان مؤداه تقسيم البحث إلى مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة .

المدخل : و يتناول الإرهاصات الأولية للأسلوبية و التي مهدت لبروزها كعلم مستقل بذاته .

الفصل الأول : و عنوانه (الأسلوبية و محددات الأسلوب) و ينقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول : مفهوم الأسلوبية

المبحث الثاني : محددات الأسلوب

أما الفصل الثاني و الموسوم بـ (الأسلوبة الإحصائية بين المفهوم و الإجراء) فقد نمى عنه مبحثين بعنوان :

المبحث الأول : مفهوم الأسلوبية الإحصائية

المبحث الثاني : دراسة أسلوبية إحصائية في قصيدة فواصل الحب للشاعر سليمان جوادي

و ينتهي البحث بخاتمة تحوي أهم نتائج الدراسة المتوصل إليها .

و بعد فما كان من الصواب فمن الله عز و جل و ما كان من تقصير فمن نفسي ، و حسبي أني حاولت و الله المستعان من قبل و من بعد .

مدخل إلى الأسلوبية : نشأة علم الأسلوبية

اليوم .... لم يعد ثمة ريب بين الدارسين العرب للنص الأدبي رغم اختلاف عصوره و تعدد أنواعه – أن المنهج الأسلوبي قد أصبح أكثرالمناهج المعاصرة قدرة على تحليل الخطاب الأدبي بطريقة علمية موضوعية ، تعيد مجال الدراسة – دراسة النص – إلى مكانها الصحيح ، و هو دراسة الأدب من جالنب اللغة و من المعروف أن علم اللغة الحديث قد حقق إنجازات علمية منضبطة على يد العالم السويسري " فرديناد دي سوسير " و من عاصره أو جاء بعده من العلماء اللغويين الألمان أو الفرنسيين .

و معنى هذا أن علم الأسلوب قد نشأ و ازدهر في مجال البحث اللغوي قبل أن يهتم به نقاد الأدب[1] .

و إذا كان علم اللغة الحديث أو علم الأسلوب اللغوي قد انفصل عن معظم الدراسات الإنسانية التي كان ينتمي إليها ، و أصبح (علما) منضبطا له قوانينه و قواعده العلمية الخاصة ، فإن الفصيل المتقدم من النقاد العرب اليوم يطمحون إلى توظيف مناهج علم الأسلوب اللغوي لتكون صالحة لدراسة النص الأدبي .

إن النص الأدبي ليس إلا واحدا من مجالات استخدام اللغة في جميع مجالات الحياة ، و مهما كانت اللغة أدبية منحرفة بالقصد عن التوظيف الإرشادي للغة و محملة بمحتوى عاطفي و حساسية شعورية ، فإنها تظل – في النهاية – وقائع لغوية ، قابلة للدرس المنهجي و خاضعة للقوانين العلمية التي حققها علم اللغة العام الحديث ، و معنى هذا أن عمل الناقد الأسلوبي هو أن يبين مدى الارتباط بين التعبير اللغوي و الشعور النفسي[2]

(1) فتح الله أحمد سليمان ، مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، مكتب الأدب ، القاهرة ، ص5

(2) المرجع نفسه ، ص ص 5-6

إذا كانت الأسلوبية (stylistics ، stylistique) هي علم الأسلوب ، أو تطبيق المعرفة الألسنية (linguistic nowledge) في دراسة الأسلوب فإن الأسلوب (style) اصطناعي لغوي مستحدث نسبيا ، يمتد إلى الكلمة اللاتينية (stilus) التي كانت تطلق مثقب معدني يستخدم في الكتابة على الألواح المشمعة (المدهونة) ، ثم تطورت دلالتها التأثيلية عبر القرون من الدلالة على كيفية التنفيذ في القرن 14 م ، إلى كيفية التعارك أو التصرف في القرن 15 م ، إلى كيفية اللتعبير في القرن 16 م ، لتمحض للدلالة على كيفية معالجة موضوع ما في نطاق الفنون الجميلة خلال القرن 17 م[3] .

و هذا ابن منظور في لسان العرب يقول : " يقال للسطر من النخيل و كل طريق ممتد فهو أسلوب ، فالأسلوب هو الطريق و الوجه و المذهب ، يقال أنتم في الأسلوب سوء .... و يجمع أستاليب ، و الأسلوتب الطريق تأخذ فيه ، و الأسلوب الفن ، يقال : أن فلان في أساليب من القول ، أي في أفانين منه[4] .

ثم تستقر الدلالة الاصطلاحية للأسلوب في حقل الكتابة على كيفية الكتابة من جهة و من جهة أخرى : كيفية الكتابة الخاصة بكاتب ما ، أو جنس ما ، أو عهد معين ، و قد كان (نوفاليس) أحد الأوائل الذين استخدموا هذا المصطلح على أن عامة الباحثين الغربيين نادرا ما يعتدون بمثل هذه الاستخدامات المتقدمة التي ترد في سياق هيمنة العصر البلاغي ، لأن الميلاد الحقيقي للأسلوبية في نظرهم يعود إلى بداية القرن العشرين مع تلميذ " دي سوسير " و مواطنه الألسني السويسري "شارل بالي" – charle bally – الذي أسس هذا العلم في كتابه الرائد "مبحث في الأسلوبية الفرنسية" "trait de stylistique francaise" سنة 1909 م تحديدا ، و ابتداء من هذا التاريخ ، بدأ الاهتمام بالدراسات الأسلوبية يتزايد شيئا فشيئا ، مهتديا بالمعطيات العلمية الألسنية ، و متقاطعا مع حدود علمية أخرى كالبلاغة و فقه اللغة و النقد

(1) يوسف و غليسي ، مناهج النقد الأدبي (مفاهيمها و أسسها تاريخها و روادها و تطبيقاته العربية) ، جسور للنشر و التوزيع ، ص75

(2) إبن منظور ، لسان العرب ، المطبعة الأميرية ، بولاق القاهرة 1300 هـ ، مصر ج1 ، ص 456

الأدبي و علم العلامات .... حيث ظهرت – بعد "بالي" طائفة من الأسلوبيين الذين اشتقوا لأنفسهم طرقا و اتجاهات ضمن هذا العلم الجديد ، و ألمت البحث الأسلوبي ، و أثرته برؤى معرفية ، و منهجية جديدة و رسمته علما متعدد الإتجاهات[5] .

و في عام 1965 م بدأت الأسلوبية تفقد وضع العلم المستقل بنفسه من علوم اللسان الأخرى ، فقد ظهر نقاد منهم "ج.م.أيليس" حاولوا أن يبدلوا كلمة (الأسلوبية) بتعبير أخر ك (اللسانيات التأليفية ، lingguistique synthetique) ، و لم يتردد "ميشال أريفي" و أخرون في إعلان موتها[6] .

هكذا تنشأ الأسلوبية على أنقاض العصر البلاغي المترهل ، و ترتحل من ألمانيا إلى إنجلترا إلى فرنسا .... ، لتعمر نحو ستين عاما ، كانت مرحلة الخمسينات من القرن العشرين أزهى سِنِي حياتها ، ثم يعلن موتها سنة 1969 م تحديدا[7] ، أي قبل بلوغها إلينا (نحن العرب) .

جورج مولينيه " G . molinie " أستاذ الأسلوبية في جامعة السوربون ، و رائد من رواد هذه الدراسات ، راح يشخص الأعراض التي ألت بالأسلوبية إلى هذا المصير فيقول : " وضعت الأسلوبية في عدة اختصاصات أخرى تستعمل في النقد الأدبي مثل التاريخ ، و التاريخ الأدبي ، و علم النفس ، و الفلسفة ، و علم النص ، و المزعج في ذالك أن وضع الأسلوبية يقع في رتبة التابع ، بيد أنه عندما يعد علم من العلوم من حيث المبدأ ثانيا و تابعا ، فإنه يفقد مرتبته و لا يمكنه الحصول على أية ديناميكية خاصة به[8] .

أما في النقد العربي الحديث فقد حذر "عبد السلام المسدي" بلغة العالم الحاذق الملاحظ الغيور من ضياع الهوية العلمية للأسلوبية في مَغَبَّةِ المعارفالمحاذية (اللسانيات ، فقه اللغة ، تحليل الخطاب

(1) يوسف و غليسي ، مرجع سابق ، ص 76

(2) عزة أغامك ، الأسلوبية من خلال اللسانيات ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، بيروت ، عدد 838 ، ص 84

(3) جورج مولينيه ، الأسلوبية ، ترجمة و تقديم بسام بركة ، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، بيروت 1999 ، ص 68

(4) جورج مولينيه ، المصدر نفسه ، ص67

، البلاغة ، النقد الأدبي ....) ، لأن هوية العلم لا تنجلي نصاعتها إلا إذا اتضحت سماتها المميزة لها عن هوية المعارف المحاذية للعلم المقصود ، كما أن أي حقل علمي إذا تراكمت عليه المداخلات المغايرة ، و تجمعت معه نقطة تقاطع الهويات المختلفة تبدلت سماته و غدت ضبابا من وراء سجوف المجذبات النوعية[9] .

و كيفما كان الحال فإن انتقال الأسلوبية إلى الخطاب النقدي العربي قد تأخر إلى سنوات السبعينات من القرن الماضي (إذا قفزنا على أعمال متقدمة نسبيا ، لكنها لا تعدوا أن تكون بلاغة متجددة ، كأعمال "أمين الخوالي" و "الزيات" و " أحمد الشياب" .....) بفعل جهود مشتركة أسهم فيها كل من : "عبد السلام المسدي" و "شكري عياد" و "جوزيف ميشال" و "عدنانبن دريل" و "لطفيعبد البديع" و " صلاحفضل" و "عبد المالك المرتاض" ، و بعض الأسماء الجزائرية يتصدرها الدكتور "نور الدين السد" الذي خص الأسلوبية بأطروحة علمية ضخمة[10]

(1) عبد السلام المسدي ، في أليات النقد الأدبي ، دار الجنوب للنشر ، تونس 1994 ، ص 56

(2) يوسف و غليسي ، مرجع سابق ، ص 82

المبحث الأول : مفهوم الأسلوبية .

1/ الأسلوبية في المصطلح :

أطلق الباحث "فون درجا بلنتش" 1875 م مصطلح الأسلوبية على دراسة الأسلوب عبر الأنزينات اللغوية و البلاغية في الكتابة الأدبية ، أو هو ما يختاره الكاتب من الكلمات و التراكيب و ما يؤثره في كلامه كما سواه ، لأنه يجده أكثر تعبيرا عن أفكاره و رؤاه ، و يرى أغلب مؤرخي الأسلوبية أن "شارل بالي" أصل عام 1902 م علم الأسلوب و أسس قواعده النهائية مثلما أرسى "دي سوسير" أصول علم اللسان الحديث ، و يدرس علم الأسلوب بالعناصر التعبيرية للغة المنظمة ، من وجهة نظر محتواها التعبيري و التأثيري ، و بعده جاء "ماروزو" و "كراسو" و نادى كل منهما بشرعية الأسلوبية و عدها علما له مقوماته ، و أدواته الإجرائية ، و موضوعه ، و دعم هذا الرأي "جاكوبس" و "ميشال ريفاتير" و "بانثين" و سواهم من الباحثين[1] .

أما مصطلح الأسلوبية في العربية فقد كان عبد السلام المسدي سابقا إلى نقله و ترويجه بين الباحثين و يترجم المسدي (stylistique) بالأسلوبية و يرد عنه "علم الأسلوب" أحيانا ، فهو يرى أن المصطلبح حامل لثنائية أصولية ، فسواء إنطلقنا من الدال اللاتيني و ما تولد عنه في مختلف اللغات العربية ، أو انطلقنا من المصطلح الذي استقر ترجمة له بالعربية وقفنا على دال مركب "أسلوب" " style" و لا حقة به "ique" ، و خصائل الأصل تقابل انطلاقا أبعاد اللحقة تختص بالبعد العلمي العقلي ، و بالتالي الموضوعي ، و يمكن في كلتا الحالتين

(1)جورج مونان ، مفتاح الألسنية ، ترجمة الطيب البكوش ، ط1 ، منشورات الجديد، تونس1981 ، ص 138.

تفكيك الدال الإضطلاحي إلى مدلولية بما يطابقه عبارة "علم الأسلوب" " sience du style" لذالك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب[1]

و يستعمل صلاح فضل "علم الأسلوب" مقابلا لِـ " stylistique" و يراه جزاء من علم اللغة و ذهب الكثير من الباحثين في هذا الحقل المعرفي إلى استمال مصطلح الأسلوبية ترجمة و تأليف ، و من هؤلاء الباحثين عبد السلام المسدِّي ، محمد عزام ، عدنان بن ذريل ، أحمد درويش ، و سواهم[2] ، و الملاحظة أننا لا نرى خلافا جدريا بين الباحثين بخصوص تحديد طبيعة المضطلح و صوغه ، فجميعهم يتفق على أن الأسلوبيات هي الدرس العلمي للأسلوب الأدبي ، و لا نرى ضيرا في استعمال هذه المصطلحات الثلاث ، و إن كنا نجد مصطلح الأسلوبية لرواجه بين الدارسين[3] .

2/ الأسلوبية في الدراسات المعاصرة :

هذا و قد عرف الكثير من الباحثين في العصر الحديث مفهوم الأسلوبية ، و حاولوا من خلال ذالك تأصيلها في الدراسات النقدية الحديثة التي تتوزع بين النظرية و التطبيق ، و كان ذالك من أهم الإنجازات التي احتفى بها هذا الميدان المعرفي ، و من التعاريف التي حاولت تأكيد علاقة الأسلوبية بالبعد اللساني لظاهرة الأسلوب ، طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغته الإبلاغية[4] .

و طور "بيار جيرو" هذا التعريف فيضيف إلى البعد اللساني في تعريف الأسلوبية بعد العلاقة الرابطة بين حدث التعبير و مدلوله المحتوى صياغته ، و تُعنى الأسلوبية بدراسة مجال التصرف

(1) نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دراسة في النقد العربي الحديث ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2010 ، ج1 ، ص ص 12- و ينظر : عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، ط2 ، الدار العربية للكتاب ، تونس 1982 ، ص17

(3) صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته ، ط1 ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، لبنان 1985 ، ص 124

(4) نور الدين السد ، مرجع سابق ، ص 12

(5) بيار جيرو ، الأسلوب و الأسلوبية ، ترجمة : منذر العياشي ، ط1 ، مركز الإنماء القومي ، بيروت 1990 ، ص 84

في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة ، و تسعى إلى تحديد الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية الجمالية ، و هنا تطرح الأسلوبية تساؤلا علميا عن الذي يجعل الخطاب الأدبي الفني مزدوج الوظيفة و الغاية ، و يؤدي ما يؤديه الكلام عادة ، و هو إبلاغ الرسالة الدلالية ، و يسلط مع ذالك على المتقبل تأثيرا ضاغطا ، به ينفعل للرسالة المبلغة انفعالا ما[1] .

يهدف الأسلوبيون إلى تنزيل الأسلوبية منزلة المنهج الذي يمكن القارئ من إدراك انتظام خصائص الأسلوب الفني إدراكا نافذا ، مع الوعي بما تحققه تلك الخصائص من غايات وظائفية ، و هكذا تسعى الأسلوبية لأن تكون علما تحليليا تجريديات يرمي إلى إدراك الموضوعية في حقل إنساني عبر منهج عقلاني يكشف البصمات التي تجعل السلوك اللساني ذا مفارقات عمودية[2] .

و مفهوم الأسلوبية عند "رومان جاكوبسن" يصب في هذا السياق فيقول : " الأسلوبية بحث عما يتميز به الكلام الفني من بقية مستويات الخطاب أولا و من سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا "[3] .

فالأسلوبية تُعنى بدراسة الخصائص اللغوية التي تنقل المكلام من مجرد وسيلة إبلاغ عادي إلى أداء تأثير فني[4] .

(1) بيار جيرو ، مرجع سابق ، ص85.

(2) نور الدين السد ، مرجع سابق ، ص14.

(3) المرجع نفسه ، ص 15 ، و ينظر : roman jakobson essais de linguistique general 1968 K paris 210

(4) عبد السلام المسدي ، المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال البيان و التبيان ، حوليات الجامعة التونسية ، عدد 13 ، 1967 ، ص 155.

و هي تعرف عادة بأنها الدراسة العلمية للأسلوب : أي أسلوب كان ، لا الأسلوب الأدبي وحده ، و لذالك كان شارل بالي يعرفها بأنها دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس ، و تبادل هذا التأثير بين هذا الأخير و الكلام[1] .

إذن الأسلوبية هي علم يهدف إلى دراسة الأسلوب في الخطاب الأدبي ، و تحديد كيفية تشكيله ، و إبراز العلاقات التركيبية لعناصر لغوية ، إن الأسلوبية هي دراسة علمية لمكونات لغة الخطاب في علاقاتها الإسنادية و الاتساقية ، و هي تسعى إلى إظهار العلاقة التضايقية بين هذه المكونات في بعديهما البنيوي و الوظيفي ، و ذالك بالإشارة إلى الفروق التي تتولد في سياق النسيج الأسلوبي و وظائفه ، و هي تسعى من خلال ذالك إلى كشف القوانين التي تتحكم في بناء الأسلوب في الخطاب الأدبي ، فقد كان الاهتمام بالدراسات الأسلوبية في العربية وراء عدة عوامل منها :

أ/ ترجمة الدراسات الأسلوبية و ما يتصل بها من اللغات الأجنبية .

ب/ اتقان بعض الدارسين العرب للغات أجنبية و استعانتهم بالدراسات الأسلوبية في بحوثهم و دراساتهم .

ج/ تأثير المجال المعرفي و النقدي العالمي في النقد العربي ، و حاجة النقد العربي الحديث إلى أدوات إجرائية لتحليل الخطاب الأدبي تحليلا موضوعيا[2].

(1) شارل بالي ، علم الأسلوب و علم اللغة العام ، ترجمة شكري عباد ، دار العلوم للطباعة و النشر 1980 ، ص 67.
(2) نور الدين السد ، مرجع سابق ، ص 265.

المبحث الثاني : محددات الأسلوب.

لقد اختلف علماء الأسلوب في تفسيره ، فمنهم من فسره بأنه اختيار ، و منهم من عده انزياحا ، و منهم من نظر إليه بوصفه إضافة .

و لكننا لا نعدم خيطا ينظم هذه التفسيرا على اختلافها : إنه احتفاؤها بالأثر الجمالي للأسلوب ، و سنتناول هذه المحددات فيما يأتي :

1/ الأسلوب اختيارا :

يمكن أن نعد الاختيار من بين المبادئ التي شكلت منطلقا لفكرة الأسلوب ، بل إن هنالك علاقة وطيدة بين أصل فكرة الأسلوب و قضية الاختيار ، فالأسلوب في أحد تعريفاته هو اختيار من بين البدائل العديدة ، و إن أي فكرة من الأفكار يمكن إبلاغها بأشكال و كيفيات متنوعة ، و معنى ذالك أن نفس الشحنة الإخبارية يمكن سبكها صيغة لسانية متعددة[1] .

و من القضايا التي أثارها الأسلوبيون مما يتصل بالاختيار مدى حضور الوعي رفي عملية الاختيار الأسلوبي ، و نجد في ذالك رأيين متباينين :

يركز أصحاب الاتجاهات المثالية القائلة بالعبقرية و الإلهام على لا شعورية الاختيار ، يذهب الأسلوبيون المحدثون إلى أن " الباحث يتخير من الرصيد اللغوي دوال معينة يقدمها في ملفوظه عن قصد ، و الخطاب الأدبي هو عمل يتم عن وعي ، و يؤدي وظيفة قصدها الباحث " ، و بهذا يحقق الاختيار المبدأ الذي ذكرنا سابقا أنه أحد مبدأين اثنين في تحديد الأسلوب ، إذ أن

(1) عبد السلام المسدي الأسلوبية و الأسلوب ، مرجع سابق ، ص 58

مجموعة الاختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به عن غيره من المنشئين[1] .

غير أنه لا يمكن اعتبار كل إختيار يقوم به المنشئ اختيارا أسلوبيا ، فمن الضروري تحديد نوعين مختلفين من الاختيار :

أ/ إختيار محكوم بالموقف و المقام .

ب/ إختيار تتحكم فيه مقتضيات التعبير الخالصة .

فأما النوع الأول فهو اختيار نفعي يهدف إلى تحقيق هدف عملي محدد و ربما يؤثر المنشئ كلمة أو عبارة على أخرى لأنها أكثر مطابقة في رأيه للحقيقة ، أو لأنه –على عكس ذالك – يريد أن يضلل سامعه ، أو يتفادى الصدام بحساسية اتجاه عبارة أو كلمة معينة .

أما النوع الثاني فهو الاختيار النحوي ، و المقصود بالنحو في هذا المصطلح قواعد اللغة بمفهومها الشامل ، الصوتية و الصرفية و الدلالية و نظم الجملة ، و يكون هذا الاختيار حين يؤثر المنشئ كلمة على كلمة ، أو تركيبا على تركيب ، لأنها أصح و أدق في توصيل ما يريد ، و يدخل تحت هذا النوع من الاختيار كثير من الموضوعات البلاغية المعروفة ، كالفصل و الوصل ، و التقديم و التأخير ، و الذكر و الحذف ، و سوى ذالك .

و مهما يكن من الامر ، و سواء فصلنا بين نوعي الاختيار أم لم نفصل فإن الاختيار يبقى أهم وسيلة بين الأديب و الشاعر في عملية الإبداع ، و هو وجه من أوجه الحرية التي يمارسها الأديب في ظل إبداعه ، فلو كان الكلام معناه أن نحدد لأنفسنا في ترديد جمل قيلت من قبل

(2) سعد المصلوح ، الأسلوب ، ط3 ، عالم الكتب لا، القاهرة 1412 هـ / 1992 م ، ص 38

لكاانت اللغة المتميزة لا فائدة لها ، فكل فرد يستخدم هذه اللغة ليعبر عن فكره الخاص في لحظة ما ، و هذا ما يتضمن حرية الكلام[1]

2/ **الأسلوب إنزياحا** :

إهتمت الدراسات الأسلوبية بظاهرة الإنزياح باعتباره قضية أساسية في تشكيل جماليات النصوص الأدبية ، و الانزياح هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف ، و هو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام و صياغته ، و يمكن بواسطته التعرف إلى طبيعة الأسلوب الأدبي ، بل يمكن اعتبار الإنزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته[2] ، و قد قسم الأسلوبيون اللغة إلى مستويين :

المستوى العادي : و يتجلى في هيمنة الوظيفة الإبلاغية على أساليب الخطاب

المستوى الإبداعي : هو الذي يخترق الاستعمال المألوف للغة ، و ينتهك صيغ الأساليب الجاهزة ، و يهدف من خلال ذالك إلى شحن الخطاب بطاقات أسلوبية و جمالية تحدث تأثيرا خاصا في المتلقي .

إن الخطاب الأدبي نظام لغوي خارج عن المألوف ، و هذا النظام الغوي مقصود في إنشائه ، بمعنى أنه شُكِّل بدافع إرادي ، و هو خاضع لمبدإ الاختيار ، أي اختيار المناسبة للمقام ، و تركيبها في نسق لغوي فني لتؤدي وظائفها الفنية و الجمالية ، إن اختيار الألفاظ و تركيبها في سياق أدبي يجعلها تتعدى الدلالة الأولى ، أو الدلالة الذاتية إلى دلالة الحافة ، فإذا كانت اللسانيات قد أقرت أن لكل دال مدلول فإن الأدب يخرق هذا القانون فيجعل للدال إمكانية

(1) مسعود بودوخة ، الأسلوبية و البلاغة العربية مقاربة جمالية ، ط1 ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، سطيف الجزائر ، ص ص 33-34

(2) نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، مرجع سابق ، ص 208

تعدد مدلولاته ، و هو ما عبر عنه الأسلوبيون "بالانزياح" فتصبح به اللغة لا مجرد وسيلة ، بل غاية في ذاتها[1] ، أخذ كوهن مفهومي المعيار و الانزياح من الأسلوبية ثم طرح سؤالا :

ما هو المعيار الذي يحدده الإنزياح عنه ؟ هل هو اللغة اليومية المستعملة ؟ أم هو لغة أخرى ؟

يشير "كوهن" إلى اللغة المستعملة و العادية و يعتبر النثر "هو بالتحديد اللغو الطبيعية ، أما الشعر فلغة الفن ، أي لغة مصنوعة ، و كون النثر هو اللغة الشائعة يمكن أن نتحدث عن معيار نعتبر القصيدة انزياحا عنه" .

فالمعيار عند "كوهن" نجده عند الكاتب الذي هو أقل اهتماما بالأغراض الجمالية ، و إن وجد الانزياح في لغته فهو قليل جدا ... و يمكن إذن أن نشخص الأسلوب بخط مستقيم يمثل طرفاه قطبين ، القطب النثري الخالي من الانزياح ، و القطب الشعري الذي يصل فيه الانزياح إلى أقصى درجة ، و يتوزع بينهما مختلف أنماط اللغة المستعملة فعليا ، و تقع القصيدة قرب الطرف الأقصى ، كما تقع لغة العلماء من دون شك قرب القطب الأخر ، و ليس الانزياح فيها منعدما و لكنه يدنو من الصفر ، و بالإضافة إلى استعمال "كوهن" مفهوم الانزياح فإنه يستعمل مفاهيم أخرى قريبة منه ، و إن كانت تحمل تلونات دلالية مختلفة مثل :

انعطاف " detour" ، مخالفة " infraction " ، خرق "transgression" ، إنتهاك أو إغتصاب "violation"[2] .

و على العموم فإن الانزياح هو أحد المقومات الجمالية الهامة عند علماء الأسلوب ، و لكن هناك من نظر إلى الأسلوب من جاني أخر غير جانب الاختيار و الانزياح ، إذ ركز على مبدأ الإضافة التي يحققها الأسلوب .

(1) عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، مرجع سابق ، ص 60

(2) جون كوهن ، النظرية الشعرية ، ترجمة : أحمد درويش ، دار غريب ، القاهرة 2000 م ، ص 70

3/الأسلوب إضافة :

من علماء الأسلوب من فضل النظر إليه بوصفه إضافات إلى التعبير الأصلي ، يرى "إنكفيست" أن الأسلوب " هو ضرب من الإضافة إلى الغلاف المحيط بالجوهر الفكري ، أو التعبير الموجود من قبل ، سواء كانت هذه الإضافة إضافة لعناصر وجدانية ، أم عرضا مثيرا ، أم وحدة بناء فني ....."

و هذا التصوير برأي "شبلنز" تصور قديم يرجع إلى البلاغة القديمة التي قامت على فكرة " أن الكلام يمكن تعميقه بزخرفة لغوية إضافية بطريقة معينة " و تلك الإضافات هي التي ترقى بالنصوص إلى أن تعد من ضمن الفنون السامية ، التي تقوم على أسس جمالية .

و هذه النظرة إلى الأسلوب تفترض وجود تعبير محايد لا يتسم بأية سمة أسلوبية نحددة ، ثم تكون السمات الأسلوبية إضافة إلى هذا التعبير المحايد ، و يمكن أن نلحظ صلة واضحة بين هذه النظرة إلى الأسلوب و فكرة الانزياح ، من حيث أن الانزياح يفترض أيضا وجود نمط أو معيار غير منزاح ، يكافئه التعبير المحايد غير المتأسلب[1] .

أما طريقة التحليل عند أصحاب النظرية الإضافية فهي القيام بعملية تجريد أو تعرية للعبارة المتأسلبة بغية الوصول إلى الجوهر المجرد قبل أن تكسوه هذه السمات الأسلوبية ، و معنى هذا أن الباحث الأسلوبي يبدأ من حيث انتهى صاحب النص ، فإذا كان هذا يبدأ بالعبارة المحايدة لينتهي بها و قد اتخذت شكلا أسلوبيا ، فإن الباحث يقوم بعزل السمات الأسلوبية و تعريتها ليصل إلى العبارة الغير المتأسلبة ، نقطة البداية للمنشئ[2] .

(1) مسعود بودوخة ، مرجع سابق ، و ينظر : شبلنز ، علم اللغة و الدراسات الأدبية ، ط1 ، ترجمة محمود جاد الرب ، الدار الفنية للنشر و التوزيع ، الرياض 1987 ، ص ص 37-54

(2) مسعود بودوخة ، المرجع نفسه ، ص 37

إن التحديدات السابقة للأسلوب ليست متضادة بقدر ما هي متكاملة ، و هي ناتجة عن اختلاف المنظور لدى الباحثين في كل مرة ، فمن درس الأسلوب من منظور الكاتب رآه اختيارا ، و من أراد أن يعزل النص عن مُنشئه و مُتلقيه ركز على خصائص النص ذاته ، فإن تحدثنا عن مفارقة الأسلوب لغيره من الأساليب ، أو الأساليب المعهودة المعيارية أو النمطية فإن الأمر يتعلق بالانزياح ، أما إذا تعلق الأمر بما يمكن أن يكون حدث فيؤ الأسلوب المعياري أو النمطي من زخرفة و ريادة فنحن بإزاء الأسلوب الإضافة .

كما يتفق الباحثون على حقيقة أن هذه المحددات الأسلوبية (الاختيار ، الانزياح ، الإضافة) تتجلى أكثر ما تتجلى في الشعر الذي يمثل الصورة المثلى للغة الأدبية ذات القيمة الجمالية لما يتضمنه من كثافة و انزياح و إيحاء[1] .

إتجاهات الأسلوبية :

من خلال تعدد الدراسات الأسلوبية نستطيع أن نحدد الميادين التي تصلح لدراسة الظاهرة الأسلوبية ، و هناك الآلاف من البحوث الأسلوبية ظهرت في العصر الحديث ، و من خلال التفرقة بين الدراسات تهتم بالوصف و الدراسات التي تبين الوظيفة ، نستطيع أن نصنف كثيرا من الدراسات الأسلوبية ، و نتعرف على بعض منها فيما يلي :

الأسلوبية التعبيرية :

إرتبطت الأسلوبية التعبيرية بمؤسس علم الأسلوب "شارل بالي" تلميذ "دي سوسير" الذي استمد منه ثنائية اللغة و الكلام و استثمرها في التأسيس للأسلوبية التعبيرية ، و قد حصر

(1) مسعود بودوخة ، مرجع سابق ، ص 37

الأسلوب في تفجير الطاقة التعبيرية الكامنة في صميم اللغة ، بخروجها من عالمها الإفتراضي إلى حيز الوجود اللغوي الذي يمثل الكلام أو الاستعمال العقلي و الفردي[1] .

هذا و تعتبر الأسلوبية التعبيرية بأنها ذالك العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواه العاطفي ، أي تعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة ، و واقع اللغة عبر هذه الحساسية[2] .

الأسلوبية البنيوية :

تعد أكثر المذاهب الأسلوبية إنتشارا في حقل الدراسات الأسلوبية الحديثة ، و تشكل رافدا من روافد اللسانيات البنيوية و امتدادا لأراء "دي سوسير" المبنية على التفرقة بين اللغة و الكلام ، و التي تكمن أهميتها في التفريق بين مستوى اللغة و مستوى النص ، فالأسلوبية البنيوية ترى أن منبع الظاهرة الأسلوبية زيادة على اللغة و نَمَطِيَتِهَا يكمن في وظائفها ، و علاقاتها ، و هي تنطلق من ثلاثة أبعاد هي : 1 الشكل ، 2 الوظيفة ، 3 السياق ، و تعد امتدادا لأسلوبية "شارل بالي"[3] .

أسلوبية الكاتب : (الأسلوبية الفردية)

الأسلوبية الفردية من أبرز الإتجاهات التي حددت معالم الدرس الأسلوبي ، و يطلق عليها أيضا : **الأسلوبية الأدبية** أو **الأسلوبية النفسية** ، و تُعنى بدراسة مضمون الرسالة و نسجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي ، الذي هو نتيجة لإنجاز الإنسان و الكلام و الفن[4] .

(1) راجع : سامية راجح ، أسلوبية القصيدة الحداثية في شعر عبد الله حمادي ، رسالة دكتوراه ، جامعة باتنة الجزائر 2011-2012 ، ص 4

(2) صلاح فضل ، علم الأسلوب و نظرية البنائية ، ط1 ، دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر و التوزيع ، ص 30

(3) يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة 2007 ، ص 112

(4) نور الدين السد ، مرجع سابق ، ص 67

و تسعى أسلوبية الكاتب إلى إبراز أهية العلاقة بين الشكل و المضمون ، و كذا الخصوصية الأسلوبية للمبدع و هي : تدرس وقائع الكلام ، أي الوقائع اللغوية التي تبرز السمات اللسانية الأصلية لكاتب معين[1] .

الأسلوبية الإحصائية :

تعتمد الأسلوبية الإحصائية على الإحصاء كوسيلة لتشخيص الاستخدام اللغوي عند المبدع ، و إبراز السمات الأسلوبية للنص الأدبي ، و خصائصه الجمالية ، فيلجأ المحلل الأسلوبي إلى قياس معدلات تكرار المثيرات أو العناصر اللغوية الأسلوبية[2] .

و يعد البعد الإحصائي في دراسة الأسلوب من بين أبرز المعايير موضوعية ، و بعدا عن الذاتية التي يمكن استخدامها في تشخيص الأساليب ، و تمييز الفروق بينهما و الأكثر قابلية في قياس الخصائص الأسلوبية ، بغض النظر عن الأطر النحوية المستعملة و التحاريف المتعددة للأسلوب[3].

(1) رابح بوحوش ، اللسانيات و تحليل النصوص ، ط2 ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن 2009 ، ص 39.
(2) نور الدين السد ، مرجع سابق ، ص 107.
(3) سعد المصلوح ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، ط3 عالم الكتب ، القاهرة مصر 1992 ، ص 51.

توطئة : الإحصاء هو فرع من الرياضيات التطبيقية ، به تعالج المعطيات معالجة رياضية تسمح باستنباط مناويل إحتمالية و بوضع توقعات ، و هو صالح لتحسين نفاذية العقل إلى الظواهر المتعددة المتكررة المعقدة التي تبدو فوضوية أو خفية الانتظام ، و من هذه الزاوية فالإحصاء في جوهره البسيط كفاية طبيعية في الدماغ البشري ، فالأفراد يواجهون في حياتهم اليومية أوضاعا يحتاجون فيها إلى أخذ قرارات ، و هذه القرارات قد تكون بسيطة بل تافهة أحيانا ، و قد تكون في أحيان أخرى ذات أهمية قصوى ، و هي كلها تستند إلى كفاية ذهنية تشتغل بمجموع معلومات الشخص المعني في مسألة معينة و ترجيحه بعض المكونات على بعض ، و توقعه نتائج مترتبة عليها ، لا اعتباطا و لا اتفاقا ، و لكن لمؤشرات تبدوا له فاعلة أكثر من غيرها ، تلك العمليات الطبيعية الواقعة بين الحدس و الدرس هي التي اشتغل بأمرها علم الإحصاء العام و جعلها قائمة على منهج مسطر المراحل ، يحاول الباحث أن يتبين به فيما هو عام و له حد أدنى من الإطلاق اللازم للعلم ، و بما أن الإحصاء يستغل لمعالجة الكثرة الخاضعة لعوامل واقعية إتفاقية يوجهنا إلى مجال التطبيق الإحصائي .

المبحث الأول : مفهوم الأسلوبية الإحصائية .

تعتمد الأسلوبية الإحصائية على الإحصاء كوسيلة لتشخيص الإستخدام اللغوي عند المبدع ، و إبراز السمات الأسلوبية للنص الأدبي و خصائصه الجمالية ، فيلجأ المحلل الأسلوبي إلى قياس معدلات تكرار المثيرات أو العناصر اللغوية الأسلوبية[1] .

و يعد البعد الإحصائي في دراسة الأسلوب من بين أبرز المعايير موضوعية و بعدا عن الذاتية التي يمكن استخدامها في تشخيص الأساليب و تمييز الفروق بينهما و الأكثر قابلية في قياس لخصائص الأسلوبية ، بغض النظر عن الأطر النحوية المستعملة و التعاريف المتعددة للأسلوب[2]

فالإحصاء يضفي شيئا من الموضوعية و الحياد و الدقة بعيدا عن انطباعية الدارس التي كثيرا ما أوقعته في ممارسات نقدية عشوائية لا تمت للعلمية بصلة .

و يتناول "سعد مصلوح" الأسلوبية الإحصائية بالقول : " إن التشخيص الأسلوبي الإحصائي يمكن اللجوء إليه حين يراد اعتماد المقاييس الموضوعية كوسيلة منهجية منضبطة يمكن بها استنفاذ الدرس الأدبي من ضباب العموم و التهويم ، و تخليصه من سلطان الأحكام الذاتية التي تفتقد السند و الدليل ، و تستعصي على التحليل و التعليل ، و إن كانت هذه الوسائل المنضبطة في الدرس العلمي ليست بديلا للذوق ، بل محاولة لعلقنة الذوق[3] .

(1) ينظر : نور الدين السد ، مرجع سابق ، 107.

(2) سعد مصلوح ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، مرجع سابق ، ص 51.

(3) ينظر : سعد مصلوح ، في التشخيص الأسلوبي الإحصائي للاستعارة بتطبيق على أشعار البارودي و شوقي ضيف و الشابي ، مجلة الفكر ، العدد 30 ، نوفمبر 1984 ، ص ص 234-235.

و الإحصاء شرط هام في الدراسة الأسلوبية فقد غدا طريقة متتالية[1] تستثمر في تحليل الخطاب و دراسة الظواهر اللغوية دراسة موضوعية تتميز بالدقة و الحياد بعيدا عن الانطباعية و الممارسات النقدية العشوائية .

المبحث الثاني : التحليل الأسلوبي الإحصائي لقصيدة فواصل للحب

قصيدة فواصل للحب للشاعر الجزائري " سليمان جوادي" من ديوان "لا شعر بعدك"

الحزن يا حبيبتي

يلتهم القصائد

الجميلة

و يقتل الأحلام

في ملاعب

الطفولة

و الحزن يا

حبيبتي

كالفقر في

مدينتي

مواطن لا يقبل

1

التقاعد

وسارق

للبشر للسرور

للسنابل ....

أبعد هذا تطلبين

بيت شعر واعد

و تبحثين عن جمال مقلتيك

عبر ما أكتبه

و كل ما أكتبهفي لحظة

كهذه قنابل ..

-2

قبل اجتهاد البرد في عينيك

قيل أنني كنت أحب النار

و المواقد

و قيل كنت أجمل النساء في مدينتي

و ألطف المرافئ

و قيل كنت شاعرا

و قيل كنت تطلبين الدفء

في القصائد ..

-3

أرجوك

لا تحترفي الأشعار

لا تمتهني القصائد الحزينة

لا تجعلي من شكلك الجميل

يا حبيبتي !

سفينة للحقد للضغينة

أخشى عليك منك إن فعلت

أخشى أن يموت الحب في المدينة

أرجوك يا حبيبتي

لا تحرقي المدينة..

-4

ها حضرت حبيبتي

من كان منكم شاعرا

فليرفع اليدين

و ليطبق الشفاه

و ليمت بحسرتين

و ليعترف أمام خلق الله

أن أجمل الأشعار لم تكتب

و أني أشعر العشاق

لكن خانني صوتي

فقلت الشعر بالعينين

-5

صبيان عند الحب

و الأشعار

و المواسم الجميلة

ما دمت يا حبيبتي

تحتكرين الحب

و الأشعار

و المواسم الجميلة ...

-6

أحببت – منذ أحببتك – النفاق

يا منافقة

في القول رفض

و على عينيك تبدو

أية الموافقة ...

-7

كما أراد الله أن تكوني

أم مثلما أردت أن تكوني

لا فرق يا حبيبتي

ما دمت قد أعدت لي

عيوني ،

براءتي ، طفولتي ، و قمة الجنون

لا فرق أن تكوني

كما أردت أنت

أم كما أراد الله أن تكوني ...

-8

أن ترجعي إلى الهوى

فذاك أمر سهل

أن تقلعي عن الهوى

فذاك أمر سهل

لكن ما يصعب يا حبيبتي

هو انتشال الحزن

من أعماق هذا الطفل ...

-9

حبيبتي إن قطَّبت جبينها

تساقط الأمطار

حبيبتي إن أسدلت جفونها

تنتشر الأنوار

حبيبتي إن عبثت بشعرها

تبتسم الأقدار

لكنها إن صحكت

تدمر الهموم تارة

و تارة تدمر الدمار ...

-10

قبل انتحار الشمس في عينيك

قيل كنت تبحثين في دفاتري

عن جزر أبعد من عينيك يا جزيرتي

و قيل كنت عاشقا للشمس

ملاحا يحب الجزر البعيدة البعيدة

و قيل كنت شاعرا

و كنت يا قصيدتي القصيدة ...

السيرة الذاتية للشاعر سليمان جوادي :

سليمان جوادي هو شاعر جزائري مخضرم يكتب بالعربية الفصحى و باللهجة الجزائرية ، من مواليد 12 فيراير 1953 بمدينة "كوينين" بولاية الوادي جنوب الجزائر ، و يعتبر من أبرز الشعراء على الصعيد المحلي و العربي ، خريج دار المعلمين ببوزريعة ، ثم المعهد العالي للفنون الدرامية ببرج الكيفان الجزائر العاصمة ، إشتغل بالعمل الصحفي منذ منتصف السبعينات ، و من الجرائد التي عمل بها : مجلة ألوان ، جريدة الشعب ، مجلة ، مجلة الثقافة ، ثم عين سنة

1995 مديرا للثقافة بولاية الجلفة ، و بعدها بولاية الطارف ، حيث ما زال يزاول عمله ، إضافة إلى أنه أنتج عدة حصص للإذاعة الوطنية منها : الساقية و الخيمة ، صياف ربي ، حقيبة الأسبوع ، كما أنتج التلفزيون مجموعة من المنوعات ذات الطابع التاريخي و الاجتماعي بعنوان : (حاجي لي يا جدي) ، نشر أعماله الأدبية في أغلب الصحف الوطنية و المجلات العربية ، عضو المجلس الوطني لاتحاد الكتاب الجزائري منذ سنة 1981 م[1] .

مؤلفاته :

- يوميات متسكع محظوظ
- ثلاثيات العشق الأخر
- ... و يأتي الربيع ...
- أغاني الزمن الهادئ ...
- قصائد للحزن و أخرى للحزن أيضا ...
- رصاصة لم يطلقها حمة لخضر
- لا شعر بعدك
- قال سليمان
- المجموعة غير الكاملة

(1) مجلة هوامش الثقافية ، يشرف عليها الشاعر عزوز عقيل ، 12 جوان 2015

أولا : الإحصاء على مستوى الأصوات

مفهوم الصوت : " إذا كانت اللغة منظومة تشمل على أنظمة رمزية فإن النظام الصوتي هو أحد هذه الأنظمة المتشابكة المعقدة ، و الصوت من هذه الناحية يمكن أن يؤدي وظيفتين : إحداهما إيجابية و الأخرى سلبية ، أما الأولى فحين يساعد على تحديد معنى الكلمة التي تحتوي عليه ، و أما الثانية بحيث يحتفظ بالفرق بين هذه الكلمة و الكلمات الأخرى"[1] ، من هذا المنطلق فإن علم الأصوات هو العلم الذي يُعنى بالأصوات ، و إنتاجها في الجهاز النطقي و خصائصها الفيزيائية ، و يهتم بالجانب الصوتي فيها ، و يأخذ هنا العلم على عاتقه أمورا كثيرة منها :

إحصاء الأصوات اللغوية و حصرها في أعداد و تصنيفها إلى أنواع نختلفة ، فمنها الأصوات المجهورة و المهموسة و الإحتكاكية و الإنفجارية .

و علم الأصوات يدرس الأصوات اللغوية من حيث مخارجها و صفاتها ، و كيفية صدورها ، يطلق على هذا العلم أيضا الصوتيات أو علم الصوتيات ، و هو فرع من فروع علم اللغة .

يقوم على الأصوات بدراسة شيئين هما : مخارج الأصوات ، أي تحديد منطقة كل صوت على جهاز النطق ، و يسمون الأصوات بحسب مخارجها فيقولون : هذا صوت لثوي ، و ذاك أسناني ، و أخر شفوي ، و رابع لهوي ، و هكذا . و الشيء الثاني هو صفات الأصوات ، و هنا يقومون بوصف الصوت بناء على ملاحظة طريقة إحتكاك الهواء بعضلات جهاز النطق ، و تغير طريقة النطق (طريقة إحتكاك الهواء ، و طريقة وضع العضو الناطق) في نفس المخارج ، و يؤدي ذالك إلى أن يتصف الصوت بسمات مختلفة تحدد صفاته النطقية ، فيقال : هذا صوت مهموس ، و ذاك مجهور ، و ذاك رخو ، و رابع شديد و هكذا ...

(1) حلمي خليل ، الكلمة (دراسة لغوية و معجمية) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1980 ، ص 43

و هذا الأخير يرتبط بالدراسات اللغوية ، و هو الذي يهمنا مع هذا المقام .

و دراسة الصوت غدت عنصرا هاما من عناصر دراسة أي نص أدبي ، و أيضا من عناصر الأسلوبية و علم الأسلوب الذي تشعبت مواضعه و قد امتدت المناهج المرتبطة بدراسة الصوتيات الدراسات الأسلوبية بمعين لا ينصب من المعارف الهامة ، و عليه فدارس الشعر من هذا المنحى الأسلوبي يجب أن يراعي هذا الجانب و أن لا يغفل عنه ، و سنقوم بدراسة قصيدة "فواصل للحب" دراسة إحصائية أسلوبية تبين لنا عدد الأصوات و مخارجها و صفاتها و نسبتها المئوية .

الجدول رقم 01 :

* جدول يبين لنا عدد الأصوات و مخارجها و صفاتها و نسبتها المئوية :

الصوت	عدد تواتره	مخرجه	صفته الصوتية	نسبته المئوية%
الهمزة	55	حلقي	إنفجاري	%4.9
الباء	67	شفوي	مجهور	%5.9
التاء	84	لساني	مجهور	%7.5
الثاء	04	لثوي	مهموس	%0.3
الجيم	18	لساني	إنفجاري	%1.6
الحاء	35	حلقي	مهموس	%3.1
الخاء	04	حلقي	مهموس	%0.3
الدال	34	لساني	إنفجاري	%3.03
الذال	04	لثوي	إحتكاكي	%0.3
الراء	53	لساني	مجهور	%4.7
الزاي	07	لساني	إحتكاكي	%0.6
السين	16	لساني	إحتكاكي	%1.4
الشين	20	لساني	إحتكاكي	%1.7

الصاد	07	لساني	إنفجاري	%0.6
الضاد	04	لساني	إنفجاري	%0.3
الطاء	09	لساني	إنفجاري	%0.8
الظاء	01	لثوي	إنفجاري	/
العين	42	حلقي	مجهور	%3.7
الغين	01	حلقي	مجهور	/
الفاء	30	شفوي	مهموس	%2.6
القاف	37	لساني	مهموس	%3.3
الكاف	39	لساني	مهموس	%3.4
اللام	130	لساني	مجهور	%11.6
الميم	65	خيشومي	مجهور	%5.8
النون	78	خيشومي	مجهور	%6.9
الهاء	34	حلقي	إنفجاري	%3.03
الواو	49	جوفي	مجهور	%4.3
الياء	124	جوفي	مجهور	%11.07
الألف	69	جوفي	مجهور	%6.1
المجموع	1220			

التعليق على الجدول رقم 01 :

لقد تواترت الأصوات في القصيدة ، يأتي في مقدمتها صوت "اللام" بنسبة 11.6% ، و هي أعلى نسبة ، ثم يليه صوت "الياء" بنسبة 11.07% ، ثم يليهع صوت "التاء" بنسبة 7.5% ، ثم صوت "النون" بنسبة 6.9% ، ثم صوت "الألف" بنسبة 6.1% ، ثم يليه صوت "الباء" بنسبة مئوية تقدر بـ 5.9% ، ثم صوت "الميم" بنسبة 5.8% ، ثم صوت "الهمزة" بنسبة 4.9% ، ثم يليه صوت "الراء" بنسبة 4.7% ، و في الأخير صوت "الواو" بنسبة 4.3% ، فهذه الأصوات هي أصوات مجهورة من حيث صفتها الصوتية ، لها أثر واضح في إظهار حالة الشاعر النفسية ، و أيضا استعملها لخفتها كما يقول الدكتور إبراهيم أنيس :" ..... ثم إلى الأصوات الأنفية خاصة – الميم و النون – لخفتها و قلة ما تستلزمه من الجهد العضلي في النطق ، و لما فيها من طاقة نغمية و غنائية غير محدودة "[1] .

و من خلال هذا الإحصاء لاحظنا أن الأصوات المجهورة طغت على الأصوات المهموسة ، حيث تواترت المجهورة بنسبة وصلت إلى 11.6% مقابل المهموسة التي تواترت بنسبة لا تتعدى 3.4% في حرف "الكاف" و الأحرف التالية (القاف ، الفاء ، الحاء ، الخاء ، الثاء)، و هذا التباين إن دلَّ على شيء إنما يدل على حالة الشاعر النفسية و مضمون القصيدة الذي يعبر عن صراع درامي طرفاه الشعر و الشاعر من جهة ، و المخاطب من جهة ثانية ، و انبثق عن هذا الصراع ظلال إيحاءات الانتقام و القتل و الامتهان و الخوف و الاطباق ، و كلها دلالات تجمعت في القصيدة كأفعال قابلتها أسماء كالحزن ، الأحلام ، الطفولة ، الفقر ، قنابل ، البرد ، النار ، المواقد ، المرافئ ، النفاق ، ..... مما يمثل هذا الصراع في أبعد حدوده ، و قد كان للأصوات الانفجارية أيضا حظ في القصيدة ، و هذا يدل كما

(1) إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر ، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة 1965 ، ص 15

سبق الذكر على حالة الشاعر و حركة الغليان النفسي و التوتر المستمر الذي يعايشه الناطق بالصوت ، مع وجود ثورة في داخل الشاعر ، على الرغم من أن الشاعر في حالة هادئة غزلية ، و كان من المفترض التخلي عن هذه الأصوات الانفجارية العارمة غلبته فجعلته حتى في لحظات الاستكانة و الضعف يمرر تلك الشحنات في ممرات تتمثل في أصوات انفجارية شديدة هذه الأصوات هي : (الهمزة ، الدال ، الجيم ، الضاد ، الصاد ، الطاء) ، تتكون هذه الأصوات الانفجارية بأن يحبس مجرى الصوت من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع ، و ينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة ، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا ، و هذه الأصوات باعتبار الحبس و الوقف يمكن تسميتها بالوقفات ، و لكنها باعتبار الانفجار تسمى الاصوات الانفجارية ، و تأخذ الخاصيتين في الحسبان يطلق عليها علماء الصوت (الوقفات الانفجارية) ، و المواضع التي يقف فيها مجرى الهواء وقفا تاما عند إحداث الأصوات ، كما نلاحظ أيضا في الجدول تواتر الأصوات الاحتكاكية ، و هي الأصوات التي يحدث عند صدورها إحتكاك مسموع عند نقطة المخرج بسبب ضيق مخرج الهواء فيه ، فقد سجل صوت "الهاء" و "الشين" حضورهما إضافة إلى صوت "السين" و "الزاي" ، و هي أصوات لها دلالات توحي بشيء لا يقتضي أن يبوح به الشاعر مما يخلق انسجاما صوتيا ناشئ عن توزيع هذه الأصوات توزيعا محكما ، فكل حرف يوحي بشيء ما ، "كما توحي السينات المتتابعة مثلا بصفير الريح "[1]

(1) محمد مندور ، في الميزان الجديد ، نهضة للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر 2010 ، ص 145

منحنى بياني يبين الأصوات ونسب ثواترها في القصيدة

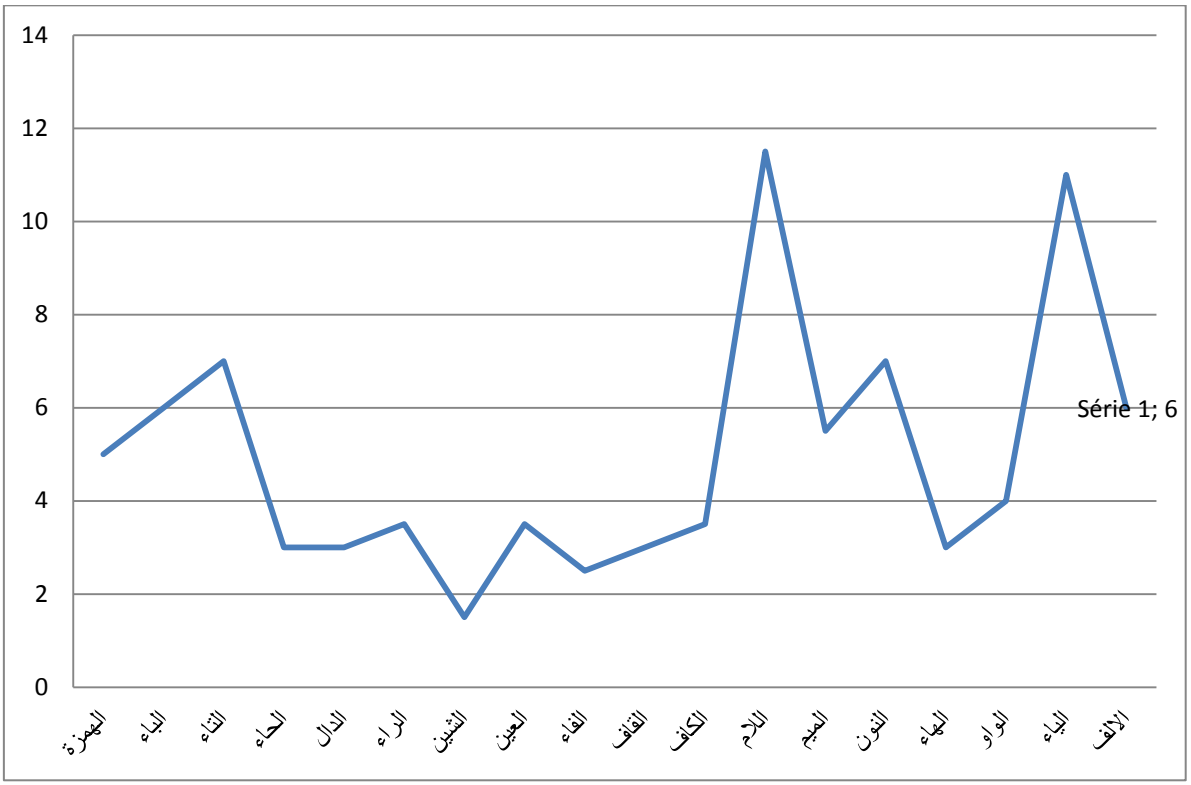

المصدر:من إعداد الطلبة

ثانيا : الإحصاء على مستوى الكلمة

المستوى الصرفي : يتكون الأسلوب الأدبي عامة من وحدات هي الجمل ، و الجملة تتكون من مفردات تكون أسماء أو أفعال أو حروف أو أدوات ، و تحديد نوعية و طبيعة أي أسلوب يجب أن تقف على هذه الوحدات دراسة و تحليلا ، يقول الدكتور "عبد المالك مرتاض" : " إن المفرد أو المونيم أو اللفظ .... هي التي تُشَكِلْ تشكُلْ قاعدة الجملة من حيث هي نحوية كانت أم أدبية أم ألسنية ، ثم إن الجملة هي التي تمثل قاعدة النص رالأدبي ، و النص هو الكلام الأدبي الذي تتخذ منه المناهج الحديثة مجالا فسيحا لكشف الأسرار الغامضة ، و إبراز الدقائق الكامنة "[1] .

و إذا كانت الجملة هي الأساس الذي ينطلق منه دارس النص ، من الناحية أو المنهجية الأسلوبية ، فعليه تحليل هذه الجملة إلى عناصرها الأساسية المكونة لها و التي شكلت نسيجها العام و بنائها الكلي .

الجدول رقم 2 :

جدول يبين لنا عدد الكلمات و أنواعها و عددها و نسبتها المئوية

الكلمة	نوعها	عدد تواترها	النسبة المئوية %
الحزن	إسم	4	%1.97
حبيبتي	إسم	10	%4.92
يلتهم	فعل مصارع	1	%0.49
القصائد	إسم	5	%2.46
الجميلة	إسم (صفة)	6	%2.95

(1) عبد المالك مرتاض ، النص الأدبي من أين و إلى أين ؟ ، ص 66

يقتل	فعل مصارع	1	%0.49
الأحلام	إسم	1	%0.49
ملاعب	إسم	1	%0.49
الطفولة	إسم	3	%1.47
الفقر	إسم	1	%0.49
مدينتي	إسم	4	%1.97
مواطن	إسم	1	%0.49
يقبل	فعل مضارع	1	%0.49
التقاعد	إسم	1	%0.49
سارق	إسم	1	%0.49
بشر	إسم	1	%0.49
سرور	إسم	1	%0.49
سنابل	إسم	1	%0.49
تطلبين	فعل مضارع	2	%0.98
بيت	إسم	1	%0.49
شعر	إسم	8	%3.94
واعد	إسم	1	%0.49
تبحثين	فعل مضارع	2	%0.98
مقلتيك	إسم	1	%0.49
أكتب	فعل مضارع	3	%1.47
لحظة	اسم (زمان)	1	%0.49
قنابل	إسم	1	%0.49
إجتهاد	إسم	1	%0.49
البرد	إسم	1	%0.49

عينيك	إسم	6	%2.95
قيل	فعل ماضي	8	%3.94
كنت	فعل ماضي ناقص	12	%5.91
أحب	فعل مضارع	4	%1.97
النار	إسم	1	%0.49
المواقد	إسم	1	%0.49
النساء	إسم	1	%0.49
ألطف	إسم	1	%0.49
المرافئ	إسم	1	%0.49
الدفء	إسم	1	%0.49
أرجوك	فعل مضارع	2	%0.98
تحترقي	فعل مضارع	1	%0.49
تمتهني	فعل مضارع	1	%0.49
تجعلي	فعل مضارع	1	%0.49
شكلك	إسم	1	%0.49
سفينة	إسم	1	%0.49
الحقد	إسم	1	%0.49
الضغينة	إسم	1	%0.49
أخشى	فعل مضارع	1	%0.49
فعلت	فعل مضارع	1	%0.49
يموت	فعل مضارع	2	%0.98
تحرقي	فعل مضارع	1	%0.49
حضرت	فعل مضارع	1	%0.49
يرفع	فعل مضارع	1	%0.49

اليدين	إسم	1	%0.49
يطبق	فعل مضارع	1	%0.49
الشفاه	إسم	1	%0.49
حسرة	إسم	1	%0.49
يعترف	فعل مضارع	1	%0.49
أمام	إسم (ظرف مكان)	1	%0.49
خلق	إسم	1	%0.49
الله	لفظة جلالة	3	%1.47
أشعر	فعل مضارع	1	%0.49
العشاق	إسم	2	%0.98
خانني	فعل ماضي	1	%1.98
صوتي	إسم	1	%0.49
قلت	فعل ماضي	5	%2.45
صبيان	إسم	1	%0.49
المواسم	إسم	2	%0.98
ما دمت	فعل ماضي ناقص	2	%0.98
تحتكرين	فعل مضارع	1	%0.49
النفاق	إسم	1	%0.49
منافقة	إسم	1	%0.49
القول	إسم	1	%0.49
رفض	إسم	1	%0.49
تبدو	فعل مضارع	1	%0.49
أية	إسم	1	%0.49
الموافقة	إسم	1	%0.49

أراد	فعل ماضي	4	%1.96
مثلما	إسم مشبه بفعل	1	%0.49
فرق	إسم	2	%0.49
أعدتي	فعل ماضي	1	%0.49
براءتي	إسم	1	%0.49
قمة	إسم	1	%0.49
الجنون	إسم	1	%0.49
ترجعي	فعل مضارع	1	%0.49
الهوى	إسم	2	%0.98
أمر	إسم	2	%0.98
سهل	إسم	2	%0.98
تقلعي	فعل مضارع	1	%0.49
يصعب	فعل مضارع	1	%0.49
إنتشال	إسم	1	%0.49
أعماق	إسم	1	%0.49
قطَّبت	فعل مضارع	1	%0.49
جبينها	إسم	1	%0.49
تساقط	فعل مضارع	1	%0.49
الأمطار	إسم	1	%0.49
أسدلت	فعل ماضي	1	%0.49
جفونها	إسم	1	%0.49
تنتشر	فعل مضارع	1	%0.49
الأنوار	إسم	1	%0.49
عبثت	فعل ماضي	1	%0.49

بشعرها	إسم	1	%0.49
تبتسم	فعل مضارع	1	%0.49
الأقدار	إسم	1	%0.49
ضحكت	فعل ماضي	1	%0.49
تدمر	فعل مضارع	2	%0.98
الهموم	إسم	1	%0.49
تارة	إسم	2	%0.98
الدمار	إسم	1	%0.49
انتحار	إسم	1	%0.49
الشمس	إسم	2	%0.98
دفاتري	إسم	1	%0.49
جزر	إسم	3	%1.47
أبعد	إسم تفضيل	1	%0.49
ملاحا	إسم	1	%0.49
بعيدة	إسم (صفة)	2	%0.98
المجموع		203	

التعليق على الجدول رقم 2 :

نلاحظ من خلال تحليل القصيدة غلبة الأسماء على الأفعال ، و الأسماء المعرفة كانت نسبتها أكثر بكثير من الأسماء النكرة ، حوت هذه القصيدة "فواصل للحب" ، 104 إسما ، منها 85 معرفة ، و 19 نكرة ، و واضحة النسبة العالية للأسماء المعرفة ، فتواترت هذه الأسماء بنسب متفاوتة ، يأتي أولا إسم "حبيبتي" بنسبة 4.92% ، يليع إسم شعر بنسبة 3.94% ،

ثم إسمي "الجميلة و عينيك" بنسبة 2.95% ، يليه إسم "القصائد" بنسبة 2.46% ، ثم يليه إسمي " الحزن و مدينتي" بنسبة 1.97% ، ثم إسمي "الطفولة و جزر" بنسبة 1.47% ، و لعل هذا يوحي بوعي الشاعر بحدود تجربته ، و وعيه بالوجود المحيط به ، فالكثرة هنا معناها كثرة الموجودات أو كثرة الأشياء التي يحاول النص مد خيوط الوصال معها ، و من جهة أخرى يقوم الإسم مقام الوصف و يؤدي وظيفته ، و بالتالي يستغني النص عن التفاصيل الغير ضرورية، فالحزن ، و الأحلام ، و الفقر ، و قنابل .... ، يضاف إليها كل الأسماء الدالة على المعنوي و القيمي ، تنشر الكثير من الدلالات و الإيحاءات التي تغني عن ذكر الوصف

و الاستطراد فيه ، و تحقق للنص خاصية الاختصار و التركيز المطلوبة في الشعر .

فعندما يقول مثلا : الحزن يا حبيبتي

يلتهم القصائد الجميلة[1]

يستغني عن التفاصيل الغير ضرورية من مثل : " إستولى علي الحزن لدرجة أنني لا أستطيع أن أقول القصيدة الجيدة أو الجميلة يا حبيبتي " .

أما بالنسبة للأفعال فكانت الأفعال المضارعة أكثر من الأفعال الماضية ، حوت القصيدة 79 فعل ، منها 50 فعل مضارع ، و 29 فعل ماضي ، كانت نسبها المئوية متفاوتة ، يأتي في مقدمتها الفعل الماضي الناقص "كنت" بنسبة 5.91% ، ثم الفعل الماضي "قيل" بنسبة 3.94% ، ثم يليه الفعل المضارع "قلت" بنسبة 2.46% ، ثم فعلي "أحب" و "أراد" بنسبة 1.98% ، ثم يليه الفعل المضارع "أكتبه" بنسبة 1.47% ، و عليه فكثرة الأفعال المضارعة في هذه القصيدة هي إفادته الاستمرارية ، و هو بهذا يفيد في اتساق النص الذي يبتدئ

(1) ديوان "لا شعر بعدك" ، ص 35

بالكتابة مستعملا الأفعال الماضية لينتقل إلى الأمل فيما هو سعيد ، فالأفعال المضارعة تدل على الحركة و الحيوية ، كما تدل على التطلع نحو الأمل و المستقبل الزاهر .

منحنى بياني يبين الكلمات ونسب ثواثرها في القصيدة

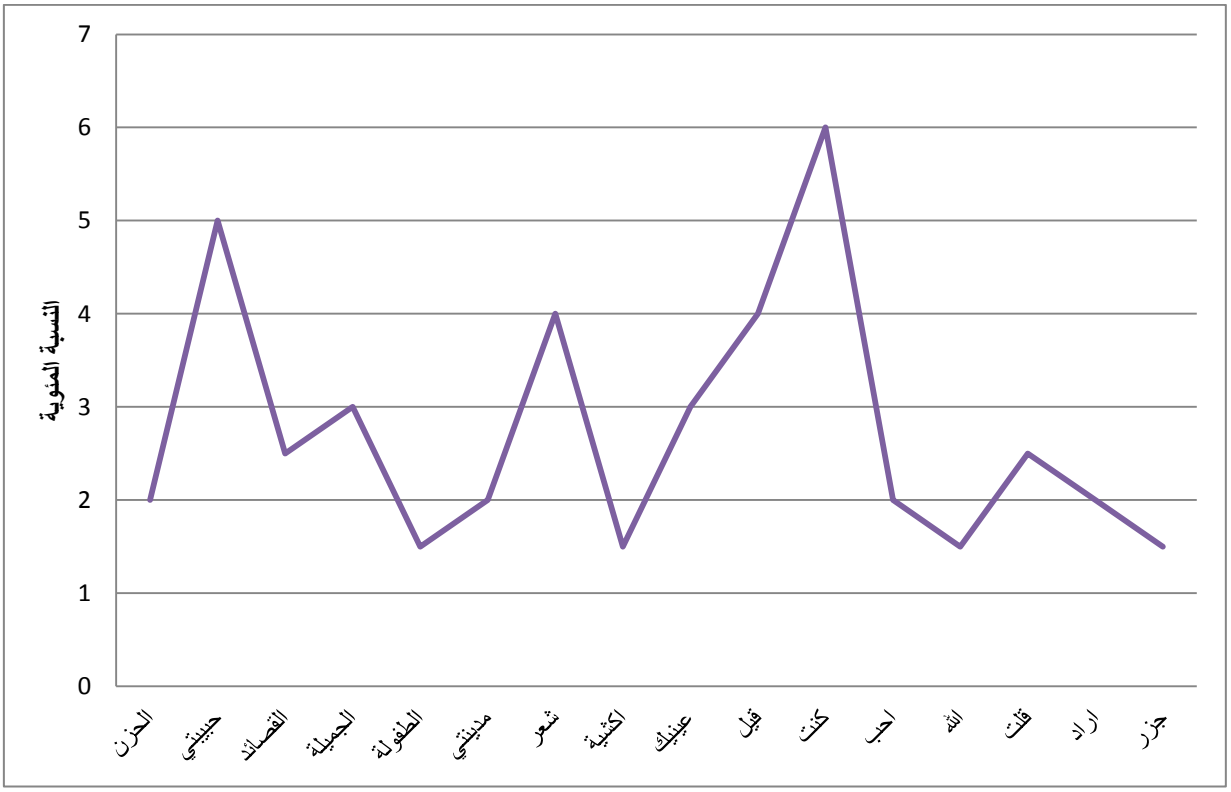

المصدر:من إعداد الطلبة

ثالثا : الإحصاء على مستوى الجملة

المستوى التركيبي : تعتبر البنية التركيبية من أهم البنى التي تساعد في تحليل الخطاب الشعري ، فهي طريق إبداعي أخر موصول بحبل الدلالة التي تمثل المطلب الأخير البادي في ثوب فني ، يحقق الجمال و المتعة و الإثارة[1] .

و بناء الجملة في العمل الشعري له أهمية قصوى تتأسس في استجلاء معانيه ، يقول "أحمد حماسة" في كتابه "الجملة في الشعر العربي" " و مع اعتقادي بأنه أية نقطة ما تصلح أن تكون منطلقا للبحث الجاد المفيد ، أرى أن الشعر فن لغوي قبل كل شيء و بعده ، و أن فهمه لن يكون على الصورة الصحيحة المفيدة ، إلا إذا كان هذا الفهم قائما في أول أمره على فهم بنائه ، و بناء الشعر لا يقوم إلا على بناء الجملة المسكوكة في وزنه ، و قوافيه ، أو موسيقاه ، كما يحب بعض المحدثين أن يسمو الوزن و القافية[2] .

فبناء الجملة هو الذي يظهر عبقرية الشاعر ، و يكشف تفرده و امتيازه ، و الاعتماد على بناء الجملة الشعرية في دراسة النص و تفسيره لا محيد عنه و لا بديل له ، لمن يريد أن يقدم دراسة نقدية مقنعة[3] .

إذن فالجملة هي الوحدة اللغوية الرئيسية في عملية التواصل ، و لم تكن مجال بحث عند النحويين فقط ، و إنما امتدت إلى علوم أخرى ، و إن كان لكل علم مبحثه في الجمل حسب خصوصيته و غايته ، و لكن في المحصلة تعرف بوظيفتها ، و هي إيصال المعنى إلى المتلقي بشكل يحقق الغاية .

(1) محمد حماسة عبد اللطيف ، الجملة في الشعر العربي ، ص418

(1) محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، ط1 ، دار الشروق ، القاهرة مصر 1996 ، ص ص 246-249

(2) أحمد كشك ، التدوير و الشعر ، ص 5

يرى بعض النحاة أن الجملة مرادفة للكلام ، و شرطها الافادة ، "فابن جني" يرى أن الجملة قاعدة الحديث و هو " لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، و هو الذي يسميه النحاة الجمل "[1].

أما "ابن هشام" فقد فرق بين الكلام و الجملة ، فهو يرى أن الجملة عبارة عن الفعل و فاعله ،كقام زيد ، و المبتدإ و خبره ،كزيد قائم ، ..... إلى أن ذهب في سياق حديثه عن الجملة و الكلام ، و هي أن الجملة أعم من الكلام ، إذ شرطه الافادة بخلافها موضحا ذالك في قوله :" و تسمعهم يقولون جملة الشرط ، و جملة الجواب ، و جملة الصلة ، و ذالك ليس مفيدا و ليس بكلام "[2] .

و إذا عدنا إلى تعريف "الزمخشري" " الذي اعتبر الجملة بأنها الكلام المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى "[3] ، يدرك أن عناصر الجملة هي تركيب إسنادي ، و أقوى الروابط هي العلاقة بين المسند و المسند إليه ، و عليه فالجملة إنفرطت من تعريف واحد متفق عليه .

كن الاختلاف ظاهرا في تحديد مفهومها مقتصرا على القدامى ، بل امتد كذالك في عصرنا الحالي ، حيث يرى "ليمون طحاان" أن "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى أو الوحدة الكتابية الدنيا للقول ، أو للكلام الموضوع للفهم و الافهام"[4] ، فيركز طحان على ناحية الدلالة فيها ، أو هي" الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر ، و له معنى مفيد مستقل"[5]

(3) إبن جني ، الخصائص ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج1 ، ص 82

(4) ريمون طحَّان ، الألسنية العربية ،ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1981 ، ص 42

(1) ريمون طحَّان ، مرجع سابق ، ص 44

(2) المرجع نفسه ، ص 45

(3) عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت 2004 ، 93

و قد استرعت أقسام الجملة العربية و دلالتها انتباه النقاد أيضا ، إذ بهذه الأقسام ، و تلك الدلالات نستطيع تحديد الضوابط المتحكمة في الخطاب الشعري ، فلقد تعددت التقسيمات كالبساطة و التركيب الداخلي " إسميته ، فعليته " و بحسب الدلالة العامة كالجملة الخبرية " مثبتة ، منفية " و الجملة الانشائية " أمر ، نهي " .

و في نفس السياق فإن الجملة حسب الدراسات اللغوية المعاصرة تتكون من بنيتين ، بنية دلالية ، و بنية نحوية[1] ، فالبنية الدلالية تعتمد على الفكرة التي تتحملها الجملة ، و البنية النحوية تعتمد على صياغة الجملة من جانب الشكل النحوي "كالتقديم و التأخير ، الحذف ، النفي ...."

تنقسم الجملة إلى قسمين فعلية و اسمية :

الجملة الفعلية : عرفها "ابن هشام " قائلا : " تسمى فعلية إن بدأت بفعل ، سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا ، و سواء كان الفعل متصرفا أو جامدا ، و سواء كان تاما أو ناقصا[2].

أما "فاضل السامرائي " فيؤكد في مؤلفه الجملة العربية تأليفها و أقسامها " أن الجملة الفعلية هي التي صدرها فعل نحو " حضر محمد " و المراد بصدر الجملة الفعل ، فلا عبرة بما تقدم من الحروف و الفضلات ، فقولك : قد قام محمد ، هل سافر أخوك ؟ و محمد أكرمت ، و من أكرمت ، كلها جمل فعلية"[3] .

(4) صلاح الدين حسين ، الروابط بين الجمل في النص الشعري ، مجلة علامات في النقد ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، مارس 2010 ، مج 10 ، ج 39 ، ص 42

(1) صالح فاضل السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، ط2 ، دار الفكر ، عمان الأردن 2007 ، ص 156

(2) المرجع نفسه ، ص 157

أما " إبراهيم أنيس " فيوسع الفكرة و يرى " أن الجملة الفعلية هي ما اشتملت على فعل "[1] ، و على هذا الرأي فالجملتان "دخل زيد " و " زيد دخل " فعليتان على الرأي الحديث ، أما على الرأي القديم فالأولى فعلية ، و الثانية اسمية .

و حتى لا نلج في هذه الاشكالات اللغوية فإننا نتبنى الرأي الأعم القائل بأن الجملة الفعلية هي التي تقدم فيها الفعل على فاعله .

ب/ الجملة الاسمية : و هي التي يكون صدرها اسم ، و تتكون من مبتدأ أو ما يسمى بالمسند إليه الذي يسند إليه الخبر ، و هو الجزء الثاني من هذه الجملة ، و هو مكون من كلمة أو أكثر تتم به الفائدة من الكلام .

إذن العلاقة بين ركني الجملة " المبتدأ و الخبر " هي الاسنادية ، و يمكن أن تتمثل بهذه الأركان مكونات نحوية أخرى مثل : الظرف ، الاضافة ، النعت.....

جدول يبين لنا عدد الجمل و نوعها و نسبتها المئوية :

الجملة	نوعها	عددها	النسبة المئوية %
الحزن يا حبيبتي	جملة إسمية	2	%1.94
يلتهم القصائد	جملة فعلية	1	%0.97
يقتل الاحلام	جملة فعلية	1	%0.97
في ملاعب الطفولة	جملة إسمية	1	%0.97
كالفقر في مدينتي	جملة إسمية	1	%0.97
مواطن لا يقبل	جملة إسمية	1	%0.97
سارق للبشر للسرور	جملة إسمية	1	%0.97

(3) إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص 289

أبعد هذا	جملة إسمية (استفهامية)	1	%0.97
تطلبين بيت شعر	جملة فعلية	1	%0.97
تبحثين عن جمال مقلتيك	جملة فعلية	1	%0.97
عبر ما أكتبه	جملة إسمية	1	%0.97
كل ما أكتبه	جملة إسمية	1	%0.97
قبل اجتهاد البرد	جملة إسمية	1	%0.97
قيل أنني	جملة فعلية	1	%0.97
كنت احب النار	جملة فعلية	1	%0.97
قيل كنت أجمل النساء	جملة فعلية	1	%0.97
ألطف المرافئ	جملة فعلية	1	%0.97
قيل كنت شاعرا	جملة فعلية	2	%1.94
كنت تطلبين الدفء	جملة فعلية	1	%0.97
أرجوك	جملة فعلية	2	%1.94
تحترفي الأشعار	جملة فعلية	1	%0.97
تمتهني القصائد	جملة فعلية	1	%0.97
تجعلي من شكلك الجميل	جملة فعلية	1	%0.97
يا حبيبتي	جملة إسمية	6	%5.82
سفينة للحقد	جملة إسمية	1	%0.97
أخشى عليك منك	جملة فعلية	1	%0.97
أخشى أن يموت	جملة فعلية	1	%0.97

الحب في المدينة	جملة إسمية	1	%0.97
لا تحرقي المدينة	جملة فعلية	1	%0.97
ها حضرت حبيبتي	جملة إسمية	1	%0.97
من كان منكم شاعرا	جملة إسمية	1	%0.97
فليرفع اليدين	جملة فعلية	1	%0.97
يطبق الشفاه	جملة فعلية	1	%0.97
يمت بحسرتين	جملة فعلية	1	%0.97
يعترف أمام خلق الله	جملة فعلية	1	%0.97
أن أجمل الأشعار	جملة إسمية	1	%0.97
أني أشعر العشاق	جملة إسمية	1	%0.97
لكن خانني صوتي	جملة إسمية	1	%0.97
قلت الشعر بالعينين	جملة فعلية	1	%0.97
سيان عندي	جملة إسمية	1	%0.97
الحب و الأشعار	جملة إسمية	2	%1.94
المواسم الجميلة	جملة إسمية	2	%1.94
ما دمت	جملة إسمية	2	%1.94
تحتكرين	جملة فعلية	1	%0.97
أحببت	جملة فعلية	1	%0.97
منذ أحببتك	جملة إسمية	1	%0.97
النفاق يا منافقة	جملة إسمية	1	%0.97
في القول رفض	جملة إسمية	1	%0.97
على عينيك تبدو	جملة إسمية	1	%0.97
أية الموافقة	جملة إسمية	1	%0.97
كما أراد الله	جملة إسمية	2	%1.94

أن تكوني	جملة إسمية	4	%3.88
أم مثلما أردت	جملة إسمية	1	%0.97
لا فرق	جملة إسمية	2	%1.94
أعدتي لي عيوني	جملة فعلية	1	%0.97
براءتي	جملة فعلية	1	%0.97
طفولتي	جملة فعلية	1	%0.97
قمة الجنون	جملة إسمية	1	%0.97
كما أردت أنت	جملة إسمية	1	%0.97
ترجعي إلى الهوى	جملة فعلية	1	%0.97
فذاك أمر سهل	جملة إسمية	2	%1.94
تقلعي عن الهوى	جملة فعلية	1	%0.97
لكن ما يصعب	جملة إسمية	1	%0.97
هو انتشال الحزن	جملة إسمية	1	%0.97
من أعماق هذا الطفل	جملة إسمية	1	%0.97
حبيبتي	جملة فعلية	3	%2.91
قطبت جبينها	جملة فعلية	1	%0.97
تساقط الأمطار	جملة فعلية	1	%0.97
أسدلت جفونها	جملة فعلية	1	%0.97
الأنوار	جملة فعلية	1	%0.97
عبثت بشعرها	جملة فعلية	1	%0.97
تبتسم الأقدار	جملة فعلية	1	%0.97
لكنها إن ضحكت	جملة إسمية	1	%0.97
تدمر الهموم تارة	جملة فعلية	1	%0.97

و تارة تدمر الدمار	جملة إسمية	1	%0.97
قيل إن انتحار الشمس	جملة إسمية	1	%0.97
في عينيك	جملة إسمية	1	%0.97
قيل كنت تبحثين	جملة فعلية	1	%0.97
في دفاتري	جملة إسمية	1	%0.97
عن جزر أبعد من عينيك	جملة إسمية	1	%0.97
يا جزيرتي	جملة إسمية	1	%0.97
قيل كنت عاشقا	جملة فعلية	1	%0.97
ملاحا يحب الجزر	جملة إسمية	1	%0.97
كنت يا قصيدتي القصيدة	جملة إسمية	1	%0.97
المجموع	جملة إسمية	103	

التعليق على الجدول رقم 03 :

لقد طغت الجمل الإسمية على الجمل الفعلية في بنية القصيدة ، حيث مثلت الجمل الإسمية نسبة 61.16% ، حيث كان لها حضور بين لدرجة أنها سيطرت على الجانب التركيبي في القصيدة مثل : "الحزن يا حبيبتي" بنسبة 1.94% ، "يليه المواسم الجميلة" بنسبة 1.94% ، ثم جملة "أن تكوني" بنسبة 3.88% ، ثم "في دفاتري" بنسبة 0.97% ..... إلخ ، نلاحظ أن معظم الجمل المستخدمة تتكون من (مبتدأ + خبر و جار و مجرور) ، هي في الأغلب جمل متوسطة ، تلعب دورا دلاليا في إبراز ثبات الشاعر أمام القضايا التي يصوغها شعرا ، و

عليه فقد ظلت الجمل الإسمية وفية لدلالتها و هي التي تدل على الثبوت[1] ، و قد اتكأ الشاعر كثيرا على الجمل الاسمية لتأكيد انفعالاته ، و التعبير عن وجدانه و ضمان حيوية الإيقاع للوصول إلى المتلقي .

أما بالنسبة للجمل الفعلية فتمثلت نسبتها في 38.83% ، و هذا يدل على استمرار الحوادث في القصيدة ، و كانت أغلب الأفعال مضارعة ، فالفعلا المضارع يكون زمن الإخبار عنه قبل زمان وجوده ، فهو يقوم بفعل قدرته على تصوير الأحداث و تجسيد الأفكار وسيلة أسلوبية من وسائل الصورة الشعرية في اللغة ، فالفعل موضوعه على أنه "يقتضي تجديد المعنى المثبت و يقتضي المزاولة"[2] ، من خلال زمنيته التي تدل على الفعل و المطاوعة .

منحنى بياني يبين الجمل ونسب ثواثرها في القصيدة

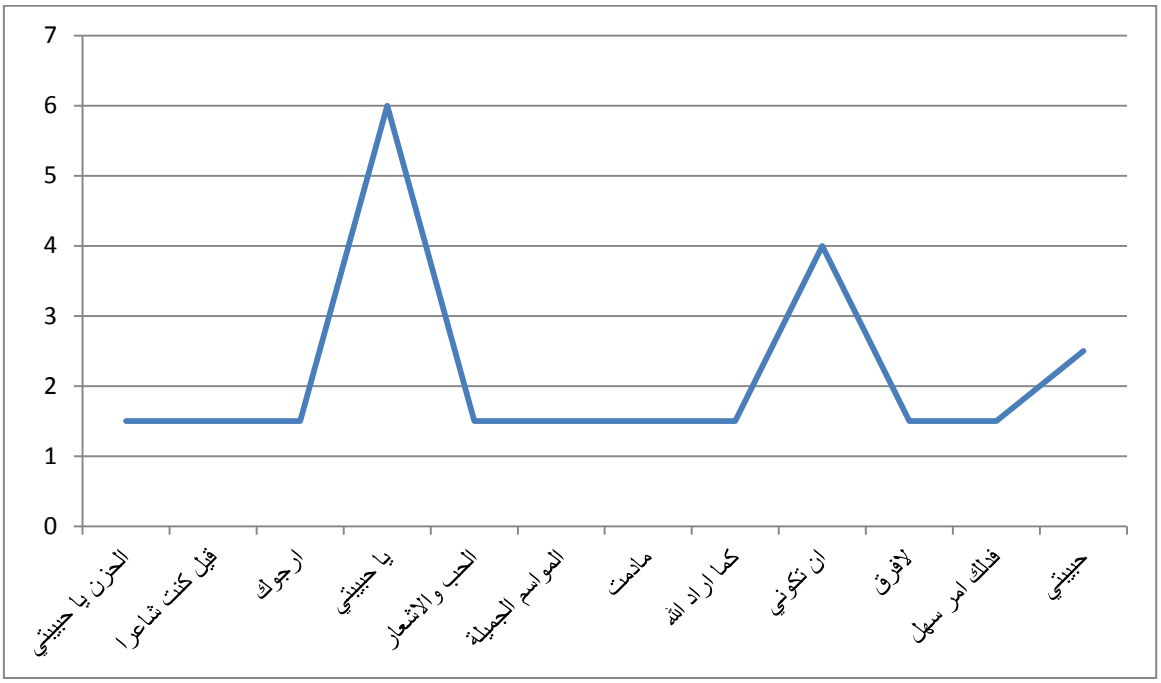

المصدر:من اعداد الطلبة

(1) فاضل صالح السامرائي ، مرجع سابق ، ص 11

(2) عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 124

الخاتمة :

تناولنا في بحثنا الموسوم بـ : " المقاربة الأسلوبية الإحصائية " فصلين ، فصل نظري ، و فصل بين النظري و التطبيقي ، و انتهينا إلى النتائج التالية :

أولا : الجانب النظري :

كشف البحث مفهوم الأسلوبية ، و كيفية استعانتها بالعلوم الأخرى ، و بعلم اللغة العام خاصة في التأسيس لمجالها العلمي و التحليلي ، ثم استقرت منهجا في دراسة الخطاب الأدبي ، له حدوده و أدواته الإجرائية في تحليل النصوص ،

كشف البحث أيضا العلاقة المتداخلة بين الأسلوبية و مختلف العلوم كالبلاغة و النقد و اللسانيات ، للتنتهي باستفادة الأسلوبية من المباحث البلاغية البعيدة عن المعيارية .

أبرز الأسلوب بمحدداته الثلاث تقود الشاعر و خصوصيته في صوغ تجاربه و نقلها بينما الأسلوبية أخضعت ما يمتلكه الشاعر من خصوصية في التعبير للدراسة العلمية ، و الموضوعية و الفنية أيضا .

كشفت الدراسة اتجاهات الأسلوبية التي تشكلت مناهج للتحليل الأسلوبي .

الأسلوبية الإحصائية اتجاه من الاتجاهات الأسلوبية ، أكثر ما تعتمد عليه في تحليل النصوص الإحصاء ، أي إحصاء استخدام لغوي عند المبدع ، و إبراز السمات الأسلوبية بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية .

ثانيا : الجانب الصوتي :

بيَّن البحث أن الأصوات المجهورة طغت على الأصوات المهموسة ، حيث تواترت الأصوات المجهورة بنة وصلت إلى 11% ، مقابل المهموسة التي وصلت نسبتها إلى 3.4% ، وهذا إن دلَّ فإنما يدل على حالة الشاعر النفسية ، طرفاه الشاعر و المخاطب ، هذا و قد كان للأصوات الإنفجارية حظ في القصيدة توضح حركة الغليان النفسي و التوتر المستمر الذي يعايشه الناطق بالصوت .

ثالثا : الجانب الصرفي :

يظهر بوضوح في القصيدة غلبة الأسماء على الأفعال ، إذ أن الأسماء المعرفة نسبتها أكثر من الأسماء النكرة ، و هذا يوحي بوعي الشاعر بالوجود المحيط به ، فالكثرة هنا معنها كثرة الموجودات ، أو كثرة الأشياء التي يحاول النص مد خيوط الوصال معها (الحزن ، الأحلام) ، أما فيما يخص الأفعال فقد حوت القصيدة على 79 فعلا ، منها 50 فعلا مضارعا ، و 29 فعلا ماضيا ، و عليه فكثرة الأفعال المضارعة في هذه القصيدة تحيل إلى الاستمرارية و التطلع لغد أفضل فالأفعال المضارعة تدل على الحركة و الحيوية .

رابعا : الجانب التركيبي :

وظف الشاعر الجملة بنوعيها الخبرية و الإنشائية ، ففي الجمل الخبرية و الإنشائية استعمل الشاعر التراكيب الإسمية و الفعلية بما يتناسب و حالته النفسية ، غير أن الجمل الإسمية طغت على الجمل الفعلية في بنية القصيدة ، و هذا إن دلَّ على شيء إنما يدلُّ على ثبوت الشاعر ، و قد اتكأ الشاعر كثيرا على الجمل الاسمية للتعبير عن وجدانه التي لم تتغير من بداية القصيدة إلى أخرها للوصول إلى المتلقي .

قائمة المصادر و المراجع

أ/ قائمة المصادر :

1/ إبن جني ، الخصائص ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

2/ إبن منظور ، لسان العرب ، المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة مصر 1300 هـ

3/عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز

ب/ قائمة المراجع :

4/ أحمد كشك ، التدوير في الشعر ، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة 2004.

5/ بيار جيروا ، الأسلوب و الأسلوبية ، ط1 ، ترجمة : منذر العياشي ، مركز الإنماء القومي ، بيروت 1990 م .

6/ جون كوهن ، النظرية الشعرية ، ترجمة : أحمد درويش ، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة 2000 م .

7/ جورج مولينيه ، الأسلوبية ، ط1 ، ترجمة و تقديم : بسام بركة ، المؤسسة الجامعة للنشر و التوزيع ، بيروت 1999 م .

8/ جورج مونان ، مفتاح الألسنية ، ط1 ، ترجمة : الطيب بكوش ، منشورات الجديد ، تونس 1981 م .

9/ حلمي الخليل ، الكلمة ، دراسة لغوية و معجمية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 م .

10/ يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2007 م .

11/ يوسف و غليسي ، مناهج النقد الأدبي مفاهيمها و أسسها و تاريخها و روادها و تطبيقاتها العربية ، جسور للنشر و التوزيع .

12/ محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، ط 1 ، دار الشروق ، القاهرة مصر 1996 م .

13/ محمد مندور ، في الميزان الجديد ، نهضة للنشر و التوزيع و الطباعة ، مصر 2010 م .

14/ مسعود بودوخة ، ط 1 ، الأسلوبية و البلاغة العربية مقاربة جمالية ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، سطيف الجزائر .

15/ نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دراسة في النقد العربي الحديث ، ج 1 ، دار هومة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الجزائر 2010 .

16/ سعد المصلوح ، الأسلوب ، ط 3 ، عالم الكتب ، القاهرة 1412 هـ / 1992 م .

17 عبد السلام المسدي :

- الأسلوبية و الأسلوب ، ط 2 ، الدار العربية للكتاب ، تونس 1982 م .
- في ألبات النقد الأدبي ، ط 1 ، دار الجنوب للنشر ، تونس 1981 .

18/ عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ط 1 ، دار نهضة العربية ، بيروت لبنان 2004 م

19/ فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية : مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، ط 1 ، مكتب الأدب للنشر و التوزيع ، القاهرة 1990 .

20/ صلاح فاصل السّمرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، ط 2 ، دار الفكر ، عمان الأردن 2007 م .

21/ صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه و إبراعاته ، ط 2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1985 .

22/ ريمون طحان ، الألسنية العربية ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1981 م .

23/ رابح بوحوش ، اللسانيات و تحليل النصوص ، ط 2 ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن 2009 م .

24/ شارل بالي ، علم الأسلوب و علم اللغة العام ، ترجمة : شكري عياد ، دار العلم للطباعة و النشر ، الرياض السعودية 1980 .

25/ شبلنز ، علم اللغة و الدراسات الأدبية ، ترجمة : محمود جاد الرب ، ط 1 ، الدار الفنية للنشر و التوزيع ، الرياض السعودية 1987 م .

المراجع الأجنبية :

26/ Roman jakobson essais de linguistique general 1968 . paris

قائمة المجلات :

27/ سعد المصلوح ، في التشخيص الأسلوبي الإحصائي للإستعارة بتطبيق على أشغال البارودي و شوقي و الشابي ، عدد 30 ديسمبر 1989 م .

28/ صلاح الدين حسين ، الروابط بين الجمل في النص الشعري ، مجلة علامات في النقد ، النادي الثقافي الأدبي ، جدة ، مج 10 ، ج 39 ، مارس 2011 م .

29/ عزة أغا مالك ، الأسلوبية من خلال السانيات ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، عدد 38 ، بيروت 1986 م .

قائمة الرسائل الجامعية :

30/ سامية راجح ، أسلوبية القصيدة الحداثية في شعر عبد المالك حمادي ، رسالة دكتوراه ، جامعة باتنة ، الجزائر 2012/2011 .

قائمة المصادر و المراجع

أ/ قائمة المصادر :

1/ إبن جني ، الخصائص ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

2/ إبن منظور ، لسان العرب ، المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة مصر 1300 هـ

3/عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز

ب/ قائمة المراجع :

4/ أحمد كشك ، التدوير في الشعر ، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة 2004 .

5/ بيار جيروا ، الأسلوب و الأسلوبية ، ط1 ، ترجمة : منذر العياشي ، مركز الإنماء القومي ، بيروت 1990 م .

6/ جون كوهن ، النظرية الشعرية ، ترجمة : أحمد درويش ، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة 2000 م .

7/ جورج مولينيه ، الأسلوبية ، ط1 ، ترجمة و تقديم : بسام بركة ، المؤسسة الجامعة للنشر و التوزيع ، بيروت 1999 م .

8/ جورج مونان ، مفتاح الألسنية ، ط1 ، ترجمة : الطيب بكوش ، منشورات الجديد ، تونس 1981 م .

9/ حلمي الخليل ، الكلمة ، دراسة لغوية و معجمية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 م .

قائمة المصادر و المراجع

10/ يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2007 م .

11/ يوسف و غليسي ، مناهج النقد الأدبي مفاهيمها و أسسها و تاريخها و روادها و تطبيقاتها العربية ، جسور للنشر و التوزيع .

12/ محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، ط 1 ، دار الشروق ، القاهرة مصر 1996 م .

13/ محمد مندور ، في الميزان الجديد ، نهضة للنشر و التوزيع و الطباعة ، مصر 2010 م .

14/ مسعود بودوخة ، ط 1 ، الأسلوبية و البلاغة العربية مقاربة جمالية ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، سطيف الجزائر .

15/ نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دراسة في النقد العربي الحديث ، ج 1 ، دار هومة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الجزائر 2010 .

16/ سعد المصلوح ، الأسلوب ، ط 3 ، عالم الكتب ، القاهرة 1412 هـ / 1992 م .

17 عبد السلام المسدي :

- الأسلوبية و الأسلوب ، ط 2 ، الدار العربية للكتاب ، تونس 1982 م .

- في ألبات النقد الأدبي ، ط 1 ، دار الجنوب للنشر ، تونس 1981 .

18/ عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ط 1 ، دار نهضة العربية ، بيروت لبنان 2004 م

19/ فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية : مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، ط 1 ، مكتب الأدب للنشر و التوزيع ، القاهرة 1990 .

20/ صلاح فاصل السّمرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، ط 2 ، دار الفكر ، عمان الأردن 2007 م .

21/ صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه و إبراعاته ، ط 2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1985 .

22/ ريمون طحان ، الألسنية العربية ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1981 م .

23/ رابح بوحوش ، اللسانيات و تحليل النصوص ، ط 2 ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن 2009 م .

24/ شارل بالي ، علم الأسلوب و علم اللغة العام ، ترجمة : شكري عياد ، دار العلم للطباعة و النشر ، الرياض السعودية 1980 .

25/ شبلنز ، علم اللغة و الدراسات الأدبية ، ترجمة : محمود جاد الرب ، ط 1 ، الدار الفنية للنشر و التوزيع ، الرياض السعودية 1987 م .

المراجع الأجنبية :

26/ Roman jakobson essais de linguistique general 1968 . paris

قائمة المجلات :

27/ سعد المصلوح ، في التشخيص الأسلوبي الإحصائي للإستعارة بتطبيق على أشغال البارودي و شوقي و الشابي ، عدد 30 ديسمبر 1989 م .

28/ صلاح الدين حسين ، الروابط بين الجمل في النص الشعري ، مجلة علامات في النقد ، النادي الثقافي الأدبي ، جدة ، مج 10 ، ج 39 ، مارس 2011 م .

29/ عزة أغا مالك ، الأسلوبية من خلال السانيات ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، عدد 38 ، بيروت 1986 م .

قائمة الرسائل الجامعية :

30/ سامية راجح ، أسلوبية القصيدة الحداثية في شعر عبد المالك حمادي ، رسالة دكتوراه ، جامعة باتنة ، الجزائر 2012/2011 .